الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم

كليةالأدب العربي و الفنون

قسم الدراسات اللغوية

انعكاسات الملكة اللغوية على الأداء الكلامي

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في تخصص لسانيات تطبيقية

من إعدادالطالب:

– طواح كمال

تحت إشراف:

د/ مداني ليلى

جامعة مستغانم
قسم الدراسات اللغوية
كلية الأدب العربي و الفنون

السنة الجامعية: 2022/2021

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم

كليةالأدب العربي و الفنون

قسم الدراسات اللغوية

انعكاسات الملكة اللغوية على الأداء الكلامي

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في تخصص لسانيات تطبيقية

من إعدادالطالب:

– طواح كمال

تحت إشراف:

د/ مداني ليلى

السنة الجامعية: 2022/2021

اهداء

الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على خاتم الأنبياء و المرسلين

أهدي هذا العمل الى:

من ربتني و أنارت دربي، الى أغلى إنسان أمي رحمها الله" فقيدة قلبي و آنس وحشتها و اجمعني بها في جنتك بقدر شوقي لها، اللهم نقها من ذنوبها كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس"

الى من عمل بكد في سبيلي و علمني معنى الكفاح و أوصلني الى ما أنا عليه أبي الكريم أدامه الله لي.....

الى أخواتي.....

الى كل عائلة طواح.....

الى جميع الأصدقاء و نعمة الأصدقاء.....

.... الى كل الأساتذة

شكر و تقدير

في البداية، الشكر و الحمد لله، جل في علاه فإليه ينسب الفضل كله في إكمال – و الكمال يبقى للكمال وحده- هذا العمل.

فإنني أتوجه إلى أستاذتي الدكتورة مداني ليلى

بالشكر و التقدير الذي لن تفيها أي كلمات حقها، على قبولها هذا العمل و على نصائحها و توجيهاتها السديدة و على تشجيعها لي على إكمال هذا العمل.

مقدمة

اللغة إحدى ركائز هوية الأمم و المجتمعات، و لذلك ما زالت الأمم منذ القيم تعتز بلغتها، و تتعصب لها، و تجتهد في التمك بها، و تحرص على إتقائنها و نشرها على أوسع نطاق، و اللغة العربية ليست نشازا عن هذه القاعدة، و قد نالت الصيب الأكبر من العناية من أهلها في القديم، و كان الدافع الديني يشد م هذه العزيمة و يقويها، و لكن الأمر في العصر الحديث تغير فضعفت الهمم، خارت العزائم و نتيجة ذلك ضعف الملكات، بل زوالها، و يشتد الخطب إذا دب الضعف غلى أهل الاختصاص في اللغة العربية و علومها.

و الحقيقية التي يجب الاقرار بها هنا هي: أن أسباب ضعف الالسنة و فساد الملكات كثيرة ومتداخلة لا يمكن معالجتها في مقالة كهذه فقد تضافرت العوامل السياسية و النفسية، و الاقتصادية و الاجتماعية و المنهجية على هذه التربية اللغوية الفاسدة، و المتأمل لهذه العوامل يجدها قسمين، قسما غير مقدور عليه بالنسبة لنا كباحثين يحتاج إلى إرادة أة برمتها و هو الأكثر و قما يقع بغذن الله، و من ها القليل و غرادة و هو قليل العدد، و لكنه كثير النفع بإذن الله، و من هذا القليل إثراء البحث و إيجاد افضل السبل و أيسرها لاكتساب الملكة اللغوية، و كشف العقبات المنهجية التي تعترض فعل الامتلاك و منهجي رصين، و استثمار ما جاءت به النظريات اللسانية الحديثة و من ورائها اللسانيات التطبيقية في حقل تعليمية اللغات.

الكفاءة مقابل الاداء و قد تم اقتراح الوقاع التويليدية في الخمسينات من القرن الماضي من قبل نعوم تشومسكي، و هي نهج للغة كإطار هيكلي للعقل البشري، من خلال تحليل رسمي من المكونات مثل جملة، التشكل، علم الدلالة و علم الأصوات و قواعد اللغة توليدي يسعى لنموذج المعرفة اللغوية الضمنية إلى المحدثين.

في نظرية القواعد التحويلية التوليدية، ميز تشومسكي بين عنصرين لإنتاج اللغة، الكفاءة الأداء يصف الاختصاص المعرفة الذهنية للغة، و فهم المتحدث الجوهري لعلاقات معنى الصوت على النحو المنصوص عليه في القواعد اللغوية يتضمن، الأداء و هو الاستخدام الفعلي المرصود للغة، عوامل أكثر من الفهم الصوتي الدلالي يتطلب الاداء المعرفة لغوية إضافية مثل وي المتحدث و الجمهور و السياق، و الذي يحدد بشكل حاسم كيفية بناء الكلام و تحليله، كما أنها محكومة بمبادئ الهياكل المعرفية التي لا تعتبر جوانب من اللغة، مثل الذاكرة و المشتتات، و الانتباه، و اخطاء الكلام.

من خلال ما سبق فإنه يتبلور في ذهننا فكرة محورية التي يدور حولها موضوع بحثنا و هي:

- ✓ ما هي انعكاسات الملكة اللغوية على الاداء الكلامي؟

اغلب الباحثين يعتقدون أن اختيار الموضوع من اعم خطوات غجراء البحث العلمي، لانه الموجه الأساسي لتوجههم في عملي البحث و جمع المعلومات و البيانات، و هناك أسباب عديدة تدفه بنا لاختيار موضوع معين، و من الأسباب التي دفعتنا إلى هذا الموضوع هو حلة مشكلة البحث، و فائدته لما له من أهمية بالإضافة إلى طرح موضوع جديد أي الإضافة العلمية و السبب الرئيسي و هو الرغبة الشخصية.

تكمن أهمية هذا البحث إلى أن يكون ماهية لحل توصيف بين الكفاية اللغوية في مفهوم القواعد و الأداء اللغوي في العبير الكتابي، و أن يفيد في إعطاء المعلومات عن الكفاية اللغوية و الأداء الكلامي، و يسهم البحث للطلاب، ان يعرفوا خطوات عن تريه القدرة على مادة اللغة العربية و بالخصوص استعمال اللغة العربية.

يهدف بحثنا العلمي إلى معرفة الملكة اللغوية و أنواعها، و التعرف على مراحل الملكة اللغوية، بالإضافة غلى الأداء اللغوي و أنواعه، و معرفة انعكاسات الملكة اللغوية على الأداء الكلامي، و التطرق إلى التعليمية و المتعلم.

تطرقنا في هذا البحث إلى فصلين، الفصل الأول المعنون بـ (الكفاية اللغوية و الأداء الكلامي) تقسم إلى أربع مباحث، المبحث الأول تطرقنا فيه غلى تعريف الكفاية اللغوية، أما المبحث الثاني مكونات و مراحل الكفاءة اللغوية و المبحث الثالث الأداء الكلامي، أما المبحث الرابع و الأخير انعكاسات الكفاءة اللغوية على الأداء الكلامي.

أما الفصل الثاني و المعنون بـ (مفهوم التعليم و عناصر العملية التعليمية)، تقسم إلى ثلاث مباحث، تطرقنا في المبحث الأول إلى العملية التعليمية، أما المبحث الثاني تطرقنا فيه إلى العناصر العملية التعليمية، و في المبحث الأخير الوسائل التعليمية.

و ما يمكنني قوله في الأخير أن أتقدم بجزيل الشكر و الامتنان إلى الدكتورة " مداني ليلى" على كل ما قدمته لي من توجيهات و معلومات قيمة ساهمت في إثراء موضوع دراستنا.

يعتبر المنهج مجموعة من الأدوات و الطرق و التقنيات الخاصة، و التي يتم استخدامها في فحص المعارف و الظواهر المكتشفة، أو هو استكمال لبعض النظريات و المعلومات، و يعتمد ذلك على تجميع بعض التأكيدات، و يجب أن تكون قابلة للقياس و الاستنتاج، ففي بحثنا هذا المنهج الذي اتبعته هو المنهج التحليلي الوصفي، لأن طبيعة الموضوع استدعت لذلك.

كما نتقدم بجزيل الشكر و التقدير إلى قسم الدراسات اللغوية من موظفين و أساتذة بجامعة عبد الحميد بن باديس– مستغانم–

مدخل

1. الملكية اللغوية:

التعريف اللغوي للملكة:

لقد تعددت لمفاهيم اللغوي للمكلة من معجم لآخر و سنذكر أهم التعاريف التي جاءت في المعاجم و أول معجم نستمد مادتنا منه هو لسان العرب، حيث جاء فيه ملك الليث: الملك هوالله تعالى و تقدس، ملك الملوك له الملك و هو مالك يوم الدين، و هو مليك الخلق أي ربهم و مالكهم.

ملك القول فلانا على أنفسهم أملكوه خيروه ملكا على اللحيان، و يقال ملكه المال و الملك، فهو مملك قال الفرزدق في خالد عبد الملك.

أما في المعجم الوسي جاء فيه مفهوم الملكة كالآتي: ملك الشيء ملكا، حازه و انفرد بالتصرف فيه، فهو مالك أملكه الشيء: جعله مالكا له، و يقال: أملك فلان امره، فلام أره: خلاه و شأنه، و أملكت فلانة أمرها: طلقت جعل أمر طلاقها بيدها، و أملك فلان المرأة: زوجة إياها.

ملك النبعة: صلبها و يبسها في المس، امتلك الشيء، ملكه، تمالك عن الشيء ملك نفسه عنه فلم يتناوله، و يقال ما تمالك فعل كذا: ما تماسك عن فعله و ها حائط لا يتمالك، لا يتماسك فهو معرض للسقوط. [1]

التعريف الاصطلاحي:

إذا كان المعنى العام لمادة ملك هو الشدة و القوة، و القدرة على الشيء فإن لفظ الملكة عند العرب قديما، له صل بالقوة في الخلق و الطبع و السجية، فمصطلح

[1] بن يحيى ظكية، الملكة اللغوية عند المتعلم في الدرس الخلدوني، شهادة ماستر، كلية الآداب و اللغات، قسم اللغة و الأدب العربي، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2016-2017، ص 14.

الملكة قبل أن ستقر بمرحلة الترجمة و النقل، و بحاثة من اليوانينة و الربانية إلى العربية، فقد ترجم إسحاق بن حنين كتاب الطبيعة لأرسطو طاليس و ترجم فيها بعده الكتاب المقولات لارسطو. [1]

كذلك و جاء فيها ذكر لاسم الملكة الذي يدل في اللسان اليوناني: حمل الاشياء التي هي أطول زمانا في الثبوت و أعسر حركة، فإنهم لا يقولون فيمن كان غير متمسك بالعلم تمسك يعتد به إن له ملكة. [2]

2. مفهوم التداولية

يعد مفهوم التداولية من أهم المفاهيم الحديثة التي شدت انتباه الدارسين و الباحثين لا سيما في العقود الثلاثة الأخيرة، فتضاربت الآراء حول تحديد هذا المصطلح بسبب اختلاف المذاهب و وجهات النظر فيه، إذ ليس من اليسير أن نضع غطارا نظريا مقنعا للتداولية، فقد حاول العديد من الدارسين و الباحثين أن يؤسسوا لها أطرا معرفية غير أن تشعب منطلقاتها الفكرية جعل وجهات النظر فيها تختلف و تتضارب، فهي تقع في مفترق طرق البحث الفلسفي و اللساني حيث تلتقي اللسانيات و المنطق و السيميائيات و علم النفس و علم الاجتماع، و تشير غلى ذلك فرانسواز ارمينكو في قولها: ليست التداولية درسا منكفئا على نفسه، فهي تصدر مفاهيمها في اتجاهات متعدد.. بل تتدخل في قضاياه كلاسيكية داخلية للفلسفة، فهي تلهم الفلاسلة و نكاد نرى جيدا، على العكس من ذلك، إلى حد تكون التداوية مفترق طرق غنية لتداخل اختصاصات اللسانيين المناطقة، السيميائيين، الفلاسفة، السيكولوجيين، فنظام التقاطعات هو نظام للإلاقاءات و للإفتراقات. [3]

[1] الشرقاوي، الملكة اللغوية في الفكرة اللغوي العربي، مؤسسة المختار للنشر و التوزيع، ط01، القاهرة، 2002، ص 27.

[2] المرجع نفسه، ص 32.

[3] فرانسواز، المقاربة التداولية، ترمة سيعد علواش، مركز الإنماء القومي، 1986، ص 10-11.

3. نشأة اللسانيات التداولية و تطورها:

التداولية في الفكر العربي:

تميزت الدراسات اللغوية في التراث العربي بالاهتمامببعض الجوانب التي تعد اليوم من أهم المبادئ التي تأسس عليها اللسانيات التجاولية اهتم الدارسون القدماء بدراسة النص باعتباره خطابا متكاملا متجاوزة بذلك جرد وصف البنية و الشكل النحوي و مل ماله علاقة بعملية التواصل اللغوي كما اهتموا بمعيار الصدق و الكذب و مطابقة الخطاب للواقع و عدمه و مراعاة المقام و مطابقته لمقتضى الحال.[1]

التداولية في الفكر الغربي:

من التمفق عليه ان اللسانيات التداولية لها أصول فلسفلية منها، حيث تعد الفلسفة التحليلية المصدر الأول لظهور أحد ابرز المفاهيم التداولية و هو الأفعال الكلامية. [2]

[1] آمنة لعور، الأفعال الكلامية في سورة الكهف، كلية الآداب و اللغات، قسم الغة العربية و آدابها، جامعة منتوري، قسنطينة، 2010-2011، ص 29.

[2] آمنة لعور، الأفعال الكلامية في سورة الكهف، المرجع السابق، ص 34.

الفصل الأول: الكفاية اللغوية و الأداء الكلامي

تمهيد

اللغة مكون أساس في هوية الشعوب و المجتمعات على كل المستويات، السياسية و الاقتصادية و الثقافية و الدينية، و يغرها و لذلك خرصت كل أمة إتقان لغتها و إشاعة استعملاها و حفظها مما يفسد ملكتها، و قد كانت العرب قديما مثالا يحتذي به في هذا المجال، و لكن في هذا الزمن ضعفت تلك الهمم، و أعقب ذلك فساد الألسن و ضعف الملكات، و قد اجتمعت على ذلك عوامل مختلفة بعضها لغوي و بعضها الآخر غير لغوي، و هذه الدراسة يجتهد في بحث و معالجة واحد من أهم الأسباب اللغوية التي كانت وراء ذلك.

المبحث الأول: تعريف الكفاية اللغوية و أنواعها

المطلب الأول: تعريف الكفاية اللغوية

1. الملكة لغة: ورد في لسان العرب لابن منظور تحت مادة (م.ل.ك) ما يلي:

املك معروف: و هو يذكر و يؤنث كالسلطان.

ابن سيدة: الملك و الملك احتواء الشيء و القدرة على الاستبداد به.

و هذا ملك و لمكها و ملكها أي: ما أملكه قال الجوهري و الفتح أفصح.

و أعطاني من ملكه و ملكه، عن ثعلب أي مما يقدر عليه.

ابن السكيت، الملك ما ملك، يقال هذا ملك يميني يدي، و ما لأحد في هذا ملك غيري.

و ملكت العجين أملكه ملكا إذا شدد عجنه.[1]

إذن الملكة في معناها اللغوي تعني القدرة و التمكن من ذلك الفعل الذي أضيفت و نسب إليه.

لقد تعددت المفاهيم اللغوية للمكلة من معدم لآخر و سنذكر أهم التعاريف التي جاءت في المعاجم، و أول معجم نستمد مادتنا منه هو " لسان العرب" حيث جاء فيه: " ملك الليث: الملك هو الله تعالى و تقدس، ملك الملوك له الملك و هو مالك يوم الدين، و هو مليك الخلق، أي ربهم و مالكهم".

ملك القوم فلانا على أنفسهم أملكوه: خيروه ملكا على اللحيان. و يقال ملكه المال و الملك، فهو مملك، قال الفزدق في خالج بن عبد الملك:

[1] ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، مصر، المجاد السادس، الميم الياء، ص 4267- 4268.

و ما مثله في الناس إلا مملكا أبو أمة حي أبوه يقاربه

و الملك: ما ملكت اليد من مال و خول، و المكلة: ملكه

أما في المعجم الوسيط جاء فيه مفهوم الملكة كالآتي: (ملك) الشيء ملكا: حازه و انفرد بالتصرف فيه، فهو مالك (أملكه) الشيء: جعله مالكا و يقال: أملك فلان أمره: خلاه و شأنه، و أملكت فلانة أمرها: طلقت أو جعل امر طلاقها بيدها، و أملك فلان المرأة: زوجة إياها.

ملك النبعة: صلبها و يبسها في الشمس، امتلك الشيء: ملكه، (تمالك) عن شيء: ملك نفسه عنه فلم يتناوله، و يقال " ما تمالك أن فعل كذا": ما تماسك عن فعله فعله، و " هذا حائط لا يتمالك": لا يتماسك فهو معرض للسقوط.

(المالك): أبو مالك: كنية الكبر و السن: (الملكة): صفة راسخ في النفس أو استعداد عقلي خاص يتناول أعمال معينة بحدق و مهارة، مثل المكلة العددية و المكلة اللغوية".[1]

أما في مختار الصحاح فكان كالآتي: م. ل. ك (ملكة) يملكه بالكسر (ملكا) بكسر الميم، و هذا شيء (ملك) يميني و (ملك) يميني، و الفتح أفصح ، و (ملك) المرأة تزوجها. يقال ما في (ملكه) شيء و ما في (ملكته شيء بفتحتين)، أي لا يملك شيئا و فلان حسن (الملكة) أي حسن الصنيع إلى (مماليكه).

و كان تعريفها في المجند في اللغة العربية المعاصرة كالآتي: ملك: ملكا و ملكا و ملكا، حاز شيئا و انفرد بالتصرف فيه (ملك بيتا) سيطر على الشيء و تغلب عليه. ملكة: موهبة صفة راسخة في النفس أو استعداد نفسي خاص، لتناول

[1] بن يحيى زكية، الملكة اللغوية عند المتعلم في الدرس الخلدوني، شهادة ماستر، كلية الآداب و اللغات، قسم اللغو و الأدب العربي، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2016-2017، ص 14

أعمال معينة بحدق و مهارة: " ملكة لخطابة"، " الملكة الحسابية" " الملكة الفنية " حس فني، ذوق مرهف.[1]

2. الملكة اصطلاحا:

هي كيفية راسخة في النفس، أو استعداد نفسي خاص، يمكن صاحبه من أداء ذلك الفعل بمهارة اقتدار فائقتين. و قد عرفها الجرجاني صاحب التعريفات فقال: " إنه تحصل للنفس هيئة بسبب فعل من الأفعال، و يقال لتلك الهيئة كيفية نفسانية، و تسمى حالة ما دامت سريعة الزوال، فإذا تكررت و مارستها النفس حتى رسخت تلك الكيفية فيها و صارت بطيئة الزوال، فتصير ملكة، و بالقياس إلى ذلك الفعل عادة و خلقا.[2]

إذا كان المعنى العام لمادة " ملك" هو الشدة و القوة، و القدرة على الشيء، فإن لفظ (الملكة) عند العرب قديما، له صلة " بالقوة في الخلق و الطبع و السجية". [3]فمصطلح (الملكة) قبل أن ستقر بمرحلة الترجمة و النقل، و بخاصة من اليونانية و السريانية إلى العربية، فقد ترجم إسحاق بن حنين كتاب " الطبيعة" لأرسطوطاليس و ترجن فيها بعدة الكتاب (المقولات) لأرسطو.

كذلك و جاء فيها ذكر لاسم (الملكة) الذي يدل في اللسان اليوناني: " حمل الأشياء التي هي أطول زمانا في الثبوت و أعسر حركة، فإنهم لا يقولون فيمن كان غير متمسك بالعلم تمسك يعتد به إن له ملكه"[4]

---

[1] بن يحيى زكية، الملكة اللغوية عند المتعلم في الدرس الخلدوني، المرجع السابق، ص 15.

[2] أحمد الزعيبي، المعجم الفلسفي، دار الآثار، الطبعة الأولى، 1996، ص 57.

[3] السيد الشرقاوي، الملكة اللغوية في الفكر اللغوي العربي، مؤسسة المختار للنشر و التوزيع، ط01، 2002، القاهرة، ص 27.

[4] المرجع نفسه، ص 32.

ثم أخذ المترجمون لأرسطو المعنى الذي حدده لمصطلح (الملكة) و صاوغوه في قالب (الملكة) التي تخرج عن معنى التملك، حيث كان أقدم ظهور لهذا المصلطح مع ترجمة إسحاق بن حنين لكتاب (الطبيعة) لأرسطو، رغم وجود مصطلحات عربية تؤدي ذات الوظيفة التي يؤديها من مثل الطبيعة، الطبع، السجية، الغريزة.

فهذا أبو حيان التوحيدي يربط فكرة الملكة اللسانية بغريزة أهل اللغة التي تحوي بناءا و ترتيبا، يسند إليهما في ممارسة الكلام، و يعرج في موطن آخر إلى نفس القضية، لكن من منظور العادة التي ما هي إلا "حال يأخذها المرء نفسه من غير أن تكون مسنونة يجري عليها مجري ما هو مألوف طبيعي".

أما ابن جنى سياق حديثة عن اللغة، نجده يعبر عن المكلة اللسانية بالطبع و هي ما به: تمارس اللغة في أصل وضعها فالملكة إذن: " أداء و هجوم على اللغة"، أثناء الممارسة اللسانية فهو يقول في تحليله لأغلاط العرب: ".... و أنهم ليست لهم أصول يوجهونها، و لا قوانين يتحكمون بها، و إنما يهجمهم بهم طباعهم على ما ينطقون به".

كما يعرف الجرجاني ما يلخص مفهوم الملكة عموما، بقوله: " هي صفة راسخة في النفس، و تحقيقه أنه تحصل النفس هيئة بسبب على من الأفعال، لا يقال لتلك الهيئة كيفية نفسانية، و تسمى حالة المادة من سريعو الزوال، فإذا ما تكررت و مراسلتها النفس حتى تلك الكيفية، و صارت بطيئة الزوال فتصير، و بالقياس غلى كل ذلك الفعل عادة و خلقا". [1]

[1] بن يحيى زكية، الملكة اللغوية عند المتعلم في الدرس الخلدوني، المرجع السابق، ص 16.

كما جاء التعريف في الحضارة اللغوية مصطلح الملكة اللسانية و بخاصة مع ظهور اللسانيات الحديثة على دي سويسير فرق بين اللسان و اللغة، فاللغو ما هي إلا جزء محدد من اللسان، و مجموعة من التواضعات الضرورية التي تباناها الجسم الضرورية التي تباناها الجسم الاجتماعي لتمكين الأفراد من ممارسة هذه المكلة.

إذن دي سويسر يربط بين الملكة و اللسان، و يعتبر أن ملكة إنشاء اللغة هي الشيء الطبيعي عند الإنسان لا اللسان الشفوي كما فرق بين اللسان و الكلام الذي هو فعل و أداء فردي ملموس.

إن المكلة تتجسد في الواقع اللساني المادي من خلال المظهر الكلامي، المعروف بالتأدية " إن الملكة هي معرفة المتكلم، السامع للغته، و أما التأدية فهي الاستعمال الفعال للغة في مواقف مادية و واضحة". [1]

و في الأخير يمكن القول أن الملكة تضل هي الخاصية التي تميز الإنسان على كافة المخلوقات، و تسقط عنه صفة الآلية و الحيوانية المجردة من التفكير المبدع، و تسم له الاستعمال النهائي في التعبير اللانهائي من الجمل و فهمها. [2]

المطلب الثاني: أنواع الكفاية اللغوية

أما الكفايات اللغوية فهي:

الكفاية المعجمية:

و تقاس بمقدار المحصول من ألفاظ اللغة، و تعبيرها الجاهزة، و إدراك دلالتها الحقيقية و المجازية، ثم كانت الكفاية القواعدية و هي تقاس بمقدار التمكن

[1] شفيق العلوي، محاضرات في المدارس السانية المعاصرة، ط01، 2004، بيروت، لبنان، ص 44.

[2] بن يحيى زكية، الملكة اللغوية عند المتعلم في الدرس الخلدوني، المرجع السابق، ص 17.

من أنظمة اللغو الصوتية و النحوية و الدلالة و الكتابة، و أيضا الكفاية الاجتماعية: و تقاس بمدى مراعاة الأعراف الاجتماعية و الثقافية و السياقية للحدث اللغوي و الكفاية الأسلوبية، و تقاس بمدى بدرجة التمكن من إنتاج خطاب لغوي ذي معنى بأسلوب متدرج و متصل و متمسك، قادر على الإقناع و التوصيل و التأثير.[1]

الكفاية الاستراتيجية:

و تقاس بمدى القدرة على باستخدام الأساليب و الوسائل اللفظية لسد فجوات الاتصال و التغلب على مشكلات تعثر الرسالة و صعوبة بنائها أو استقبالها. [2]

و أيضا كانت الكفاية اللغوية وظيفيا مهما لد الدارسين على ترقية المهارات الأساسية لاتصال في المادة، و ينبغي أن تبنى المادة اللغوية التعليمية على أساس وصف و تحليل غير علمي و غير دقيق لكل الجوانب اللغة و مكوناتها و عناصرها، بحيث نلحظ فيها لغة مصطنعة، و أنماطا لغوية غير مألوفة، و من هنا يصبح الاعتماد على نتائج الدراسات اللغوية الحديثة في إعداد الماجة التعليمية أمرا ضروريا، لذلك أن الدارسين عندما يتمكن من فهم الكفاية اللغوية– قواعدها و تراكبيها– فيساعده في ترقية المهارات اللغوية لاتصال.

كانت المهارات الأساسية للاتصال اللغوي أربعة هي: الاستمتاع و الكلام و القراءة و الكتابة، و بين هذه المهارات علاقات متبادلة. [3]

[1] محمد سيف الله، العلاقة بين الكفاية اللغوية و الأداء اللغوي لدى دراسي اللغة العربية الصف الثاني من مدرسة نور الصالحات المتوسطة، بحث مقدم لتكملة شرط من الشروط اللازمة للحصول على درجة الجامعية الأولى في تعليم اللغة العربية، كلية التربية، جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية جاكرتا، 2020، ص 08.

[2] محمد سيف الله، المرجع السابق، ص 08.

[3] المرجع نفسه، ص 09.

فالاستمتاع و الكلام يجمعهما الصوت، إذا كلمهما المهارات الصوتية التي يحتاج إليها الفرد عند الاتصال المباشر مع الآخرين، بينما تجمع الصفحة المطبوعة بين القراءة و الكتابة، يستعان بهما لتخطي حدود الزمن و أبعاد المكان عند الاتصال بالآخرين, و بين الاستماع و القراءة صلات من أهمها أنها مصدر للخبرات، إذا هما مهارتا استقبال réceptive لا خيار للفرد أمامهما في بناء المادة اللغوية أو حتى في الاتصال بها أحيانا، و من هنا يبرر بعض الخبراء و صفتهم لهاتين المهارتين بانهما مهارتان اللغوية أو حتى في الاتصال بها أحيانا، و من هنا يبرر بعض الخبراء و صفهم لهاتين المهارتين بانهما مهارتان سلبيتان، و الحق غير ذلك و الفرد في كلتا المهارتين يفك الرموز decode بينما هو في المهارتين الأخيرتين: الكلام و لكتابة، يركب الرموز incode كما أنه فيهما الكلام و الكتابة " يبعث رسالة و من هنا فتسميان مهارتي إنتاج أو إبداع productive or creative و المرء في المهارتين الأخيرتين مؤثر على غيره (مستمع أو قارئ) و الرصيد اللغوي للفرد فيهما أقل من رصيده في المهارتين الأولوين، الاستماع و القراءة. إن منطقة الفهم عند الفرد أوسع من منطقة الاستخدام. [1]

و من ما يقدم الباحث المراد عن الكفاية اللغوية و هي عبارة يوجدها أكثر التعريفات لشرح الكفاية اللغوية التي تناسب عند دراسة هذا البحث، و من مكونات أهداف التدريس عند اللغة العربية موجود بعض الكفايات التي لا بد على دراسي العربية و مثلها لترتيب الكلمات، لاختيار و لتعرف لتصنيف، و غير ذلك.

فيأخذ الباحث المراد عن الكفاية اللغوية و هي عبارة عن قدرة الضمني التي يمتلك المرء (الدارسين) عند فهم التراكيب اللغوية، و هي نادرا تقع في مهارة المسموع لدى دراسي العربية، أما يبحث عنها فيركز الباحث في استيعاب الجملتين

[1] محمد سيف الله، المرجع السابق، ص 10.

أي الجملة الاسمية و الجملة الفعلية عند اختيار الاجوابي التي تناسب بالأسئلة و الكشف عن نوع الجملة الإسمية و الفعلية.[1]

المبحث الثاني: مكونات و مراحل الكفاءة اللغوية

المطلب الأول: مكونات الكفاءة اللغوية

و لقد اقترح كل من بلوم و لاهاي مقارنة تركز على سلوكات التواصل و الكفاءة اللغوية و المبكرة من:

1. الشكل the formكيفية نقول: اللغو هي رمز بتقنيه اللفظية من حيث (المعاني– النطق– الكلمات– الجمل) و تقنيات غير لفظية، (الإيماءات، الإشارات، الملامح)

2. المحتوىcontents ماذا تقول: من خلال اللغة نعبر عن أحاسيس، رغبات، حاجات، أفكار، معارف عن موضوعات الأشخاص، أحداث، مع وجود العلاقات بينهما.

3. الاستعمال (التداول) the use لماذا نقول: " غن لغة عدة وظائف، تستخدم لتحقيق أغراض شتى مع الاستعانة بمعلومات حديثة ضمن مضمون أو محتوى يحدد ما نريد قوله لتحقيق هذه المهام.

[1] محمد سيف الله، المرجع السابق، ص 10.

و لقد اقترح كل بلوم و لاهاي نموذجا ثلاثيا لمكونات الكفاءة اللغوية هي كالتالي:

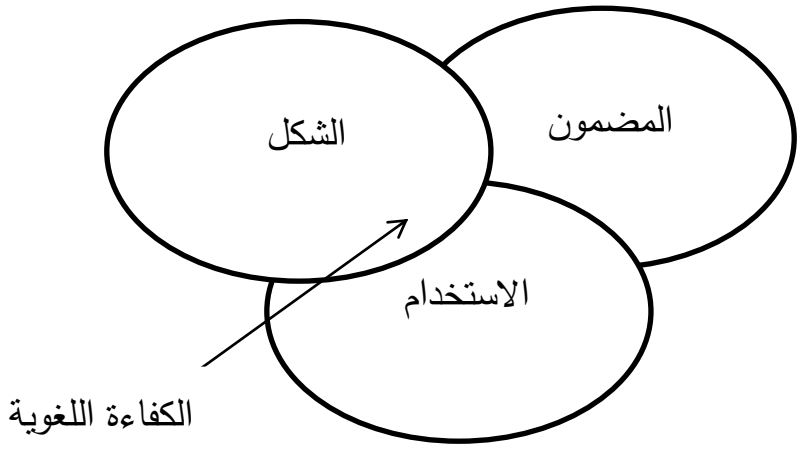

و في هذا السياق يمكن القول بان اللغة عند الطفل تتطور من حيث الشكل و المحتوى و الاستخدام، فمن حيث الشكل تتطور المهارات اللغوية عبر مراحل متعاقبة هي مرحلة المناغاة من حيث إصدار الأصوات المختلفة أولا، و من تم دمجها، و مرحلة التقليد و الإيماءات أين يصدر فيها مقاطع صوتية تشبه الكلمات، و هذا يحدث بعد الشهر السادس من العمر، و مرحلة الكلمات مقاطع تشبه الكلمات، و ها يحدث بعد الشهر السادس من العمر، و مرحلة الكلمات المنفردة '(بعد أن يكون الطفل قد بلغ من الشهر السادس من العمر، و مرحلة الكلمات المنفردة (بعد أن يكون الطفل قد بلغ من العمر سنة)، و مرحلة اللغة التلغرافية حيث تكون لغة الطفل مختصرة فتخلوا من الضمائر، و حروف الجر و ما إلى ذلك، و مرحلة التعميم الزائد حيث يستخدم الأطفال صيغ الجمع للأسماء بشكل متشابه، و كذلك الأمر بالنسبة للفعل الماضي، و مرحلة التي اللغوية الأساسية التي تجعل لغة الطفل قريبة من لعة الراشد.

أما بالنسبة للمحتوى (أي الأشياء التي يتكلم الأطفال عنها) فهو أيضا يتطور تدريجيا مع تقدم العمر، فهو يبدأ بتسمية الأشياء و الأحداث، و ذلك يعد بمثابة المرحلة الأولى في تطور الذخيرة اللغوية، و هذه الذخيرة تتسع و تصبح أكثر تطورا بالخبرة فهي تنتقل من مرحلة التوسع بمعاني الكلمات (توظيف مفهوم الشكل أو اللون أو الحجم للتعبير عن أشياء التي لا يعرف الطفل اسمها) إلى مرحلة النمو اللغوي المتعلق بالعلاقات المكانية و الزمن و المفاهيم المجردة، و أما بالنسبة للتطور على صعيد استخدام اللغة، و توظيفها في عملية التواصل الإنساني، فاللغة تتطور من مرحلة اللغة الجسمية (النظر، اللمس، البكاء، الضحك)، و اللغة غير المقطعية، (الإشارة، إعطاء، الأشياء) إلى اللغة اللفظية أو لغة الكلام.

و نضيف أن هذا التطور يكون في مستويات ثلاثة هي:

المستوى الفنولوجي، و من خلالها يصدر الطفل صوتا منفردا و الذي يسمح له بإنتاج كلمة.

المستوى المعجمي و هنا تتطور مقدرته على ربط بين الدال و المدلول، أين يزداد رصيده اللغوي.

مستوى النحو– التركيبي أين تبدأ الطفل في اكتساب المعرفة الزمينة (الماضي، الحاضر، المستقبل) و المعرفة المكانية (فوق، وسط، تحت). [1]

الأصوات: و هي وحدات بناء اللغة الشفوية

المفردات (المضمون) : و هي ما يتحدث عنه أو يفهمه الناس من خلال رسائلهم التخاطبية.

[1] قادري حليمة، قياس الكفاءة اللغوية للطفل،، المرجع السابق، ص 54.

الشكل (السياق): و يتناول هيئة و علاقة مفدرات الرسالة التخاطبية ببعضها البعض.

الاستخدام (البراجماتيك): و هي من ناحية تهتم بالغرض من الرسالة التخاطبية، و من ناحية أخرى تتعلق بالطرق التي بها يبنى المتكلم حديثة. إن هذه العناصر الأربعة تتطور لدى الطفل على النحو التالي:

أ. نمو الأصوات: يقوم التقليد بدور كبير في اكتساب الأصوات، حيث أن منطوقات الأم يمكن أن تقدم النموذج الذي ينبغي أن يقترب منه الطفل فيما بعد، و يستدل على مدى و نوعية التقليد من الدرجة التي يستطيع الطفل بها محاكاة منطوات الأم.

ب. نمو الشكل (السياق): يكتسب الطفل ما يشير إلى الجمع أزو الملكية ثم يتعلم كيفية صياغة الأسئلة باستخدام كلمات الاستفهام (لماذا، أين، ما هذا .. إلخ) لكن دون أن يقوم بالتعديلات اللازمة الجملة لتصير جملة استفهامية كذللك عند استخدام النفي، حيث أن كل ما يفعله هو وضع كلمة النفي بجوار جملة خبيرة مثيبة، كذلك يتضح بالتدريج قدرة الطفل على استخدام و فهم جمل مبنية للمعلوم، و مبينة للمجهول و تتسمر عملية اكتساب النحو إلى ما بعد دخول المدرسة.

ج. نمو الدلالة: يرى كرلارك أن الطفل لا يكتسب معرفة البالغ الكاملة لمعنى الكلمة مرة واحدة، بل يبدأ بالتعرف على معنى الكلمة عن طريق مكون دلالي واحد أو إثنين من المعنى.

و تكتسب الكلمات المعبرة عن ملامح أهم قبل تلك عن ملامح خاصة كما يفترض كلارك أن الكلمات التي تشير للحجم مثل (كبير أو قليل) تتكسب قبل تلك

التي تشير إلى الطول أو الارتفاع مثل (طويل- عالي) و معنى الكلمة الأقل تعقيدا، يعرف قبل تلك الأكثر تعقيدا مثل كلمة تعرف قبل كلمة يدفع.[1]

النمو البلاغي خلال مرحلة ما قبل المدرسة:

الطفل خلال سن السنتين يتعلم التحدث في حوار قصير حول موضوع معين بحيث معين بحيث تعطي له فرصة التحدث في حوار قصير حول موضوع معين بحيث تعطي له فرصة التحدث أكثر من مرة خلال الحوار، و يتمكن من طرح مواضيع جديدو التحدث و لكنه مع ذلك يجد صعوبة في التمسك بنفس الموضوع مرتين من التحدث. [2]

المطلب الثاني: مراحل الكفاءة اللغوية

إن النمو اللغة كأي جانب سلوكي آخر يسير وفق مراحل مختلفة ترتبط اواحد بالأخرى، حيث لم يعد بالإمكان فصل أي مرحلة من مراحلها، و هذا لكي تصل إلى شكلها المالوف الذي يتيح للفرد استعمالها كأداة التعبير و الاتصال، و يمكن قسيم النمو اللغوي غلى مرحليتين أساسيين تنقسم كل منهما إلى عدة مراحل فرعية على النحو التالي:

1. مرحلة ما قبل اللغة أو ما قبل الكلام.

2. مرحلة اللغة أو الكلام الحقيقي و فهم اللغة

[1] قادري حليمة، قياس الكفاءة اللغوية للطفل، شهادة دكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، 2008-2009، ص 56، ص 54.

[2] المرجع نفسه، ص 54.

أولا- مرحلة ما قبل اللغة:

1. ترة الاستجابات المنعكسة:

أ. صبحة الميلاد:

تبدأ مظاهر الحياة عند الطفل المولود حديث بصحية الميلاد الناتجة عن إندفاع الهواء إل الرئتين بقوة عبر حنجرة فتهتز أوتارها، و هذه الصيحة سببها فسيولوجي محض، و هي أول ظاهرة من ظواهر اللغة الإنسانية، تختلف من طفل لآخر تبعا لنوع الولادة و صحة الطفل.

ب. الصراخ و الأصوات:

تتطور صحية الميلاد إلى صراخ لتعبر عن حالة الطفل الانفعالية و رغباته، بعد ساعان أو أيام من ولادته، و يبدأ الوليد باستعمال البكاء لإرسال التبليغات إل الآخرين.

ج. مرحلة الضحك:

و تبدأ المرحلة في الظهور من الشهر الثنائي من عمر الطفل، كما يبدأ الابتسام بشكل فطري مبكر عند جميع الأطفال بصفة عامة، و يظل هذا لابتسام فعلا فرديا حتى الشهر الثالث حيث يبدأ الدور الاجتماعي للابتسام عندما بيدا عمل المحاكاة، و رغم أن الضحك بمثابة المبالغة في الابتسام، إلا أنهما يسرتمان مع الطفل كوسيلة لغوية حتى آخر الحياة.

2. مرحلة المناغاة:

المناغاة صوت أو مجموعة أصوات تصدر عن الطفل الأسبوع تستمر حتى نهاية السنة الأولى عندما ينطلق كلمته الأولى، و تظهر المناغاة عندما تصبح المراكز العليا في الدماغ صالحة للتوافق مع عضلات الجهاز الصوتي.

و تلعب المناغاة دورا هاما في تعجيل عملية تعلم الطفل للمهارات الأساسية المطلوبة للسيطرة على الآليات اللفظية لمهارات الكلام المعقد، و التنسيق بين غدراك الكلام و إنتاجه.[1]

أ. المناغاة العشوائية:

هي بمثابة مجموعة أصوات يبعثها الطفل في حالة ارتباطه، وتمتعه بالدفء و الشبع و تتضمن أصواتا إلا معنى لها يكررها الطفل، و ينطق بها طريقة عشوائية لا هدف منها إلى التعبير أو الاتصال بالغير، و إنما هي نشاط عقلي يجد الطفل لذة في إخراجه و متعة فيسماعه، كما تعد هذه المناغاة العشوائية تمرينا و إعدادا للأعضاء النطق على الكلام الذي يستعمله الطفل[2].

ب. لمناغاة التجريبية:

هي امتداد للمرحلة السابقة، و تمثل هذه المرحلة أهمية كبيرة في حية الطفل باعتبارها مرحلة تجريبية يحرج فيها أجهزته الصوتية بأشكال مختلفة، كما أنه يستمع إلى نتائج هذه التعبيرات و الحركات، و لذلك يمكن تسمية هذا النوع من اللعب التجريبي للأصوات.[3]

---

[1] قادري حليمة، قياس الكفاءة اللغوية للطفل، المرجع السابق، ص 56.

[2] المرجع نفسه، ص 57.

[3] المرجع نفسه، ص 57.

مرحلة التقليد و الاستجابات اللغوية:

غالبا ما يفهم التقليد باعتباره عنصرا هاما التعلم الطفل وظائف مختلفة ضمن الوظائف الاتصالية اللغوية، و في هطا الصدد يلمح إلى " أن التقليد عملية معقدة و لا بد على الطفل أن يمتلك القدرة على إدراك و فهم تعبير ما تم تذكره خال فترة أقصر، أو أطول من الزمن لكي بعبد في النهاية خلق، أو ابتكار نفس النمط في إنتاجه.[1]

4. مرحلة الإيماءات:

ما بين 07 و 0 أشهر، و مع ظهور كلمة الأولى يبدأ الأطفال في استخدام الإيماءات و الإشارات مثل المشاورة باليد أو مد الذراع كوسائل الاتصال مع الأفراد الآخرين، و يستخدم الأطفال الصغار الإيماءات بشكل رمزي المثيل الموضوعات و الأحداث. [2]

اللغة المقطعية– مرحلة اللغة الحقيقية:

أ. فعم اللغة قبل استخدامها:

في هذه المرحلة تسبق اللغة الاتكالية (أي ما يفهمه الطفل) بكثير اللغة الإنتاجية (استخدام كلمات بنفسه) و يكون هذا في نهاية السنة الأولى حيث يفهم حوالي 30 كلمة.

ب. فترة الكلمة الأولى:

[1] إرينيه جوهانسون، ترجمة محمد أحمد قاسم، النمو اللغوي لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، الاتصال الأدائي، مركز الإسكندرية، للكتاب، القاهرة، 2000، ص 38.

[2] قادري حليمة، قياس الكفاءة اللغوية للطفل، المرجع السابق، ص 58.

تعتبر الكلمة الأولى حدث مهم في حياة الطفل ينتظره الوالدين، الصغار و التي تناولت 18 طفلا أن الكلمات العشرة الأولى بطيئة في تطورها.[1]

ج. مرحلة كلام التلغراف:

يبدأ الطفل يصدر أول تعبير من كلمتين عندما تكون مفرداته قد وصلت إلى 50 كلمة لأي حوالي سن السنتين.

د. مرحل السؤال:

إن مرحلة الطفولة المبكرة بين (02-06) سنوات هي المرحلة التي يطلق عليها مرحلة السؤال فما أكثر أن يفهم الطفل في هذه المرحلة فهو يريد أن يعرف الأشياء التي تثير انتباهه. [2]

هـ . مرحلة الجمل و التركيب المعقدة:

هناك ثلاث مراحل تمثل الخطوط العامة لتكامل التركيب و الشكل اللغوي كما يراها كوني و ست و شرلي و هي:

1. الجملة- الكلمة
2. الجملة شيه التامة.
3. الجملة التامة.[3]

[1] قادري حليمة، قياس الكفاءة اللغوية للطفل، المرجع السابق، ص 59.

[2] المرجع نفسه، ص 60.

[3] نوري مصطفى القمش، الإعاقة السمعية، اضطرابات، النطق و اللغة، دار الفكر للطباعة بيروت، 2000، ص 125.

المبحث الثالث: الأداء الكلامي

المطلب الأول: الأداء في اللغة

قال ابن منظور أدى الشيء: أوصله و الاسم الأداء، و أداء الكلام هو: التلفظ به بحسب أعراف و قواعد معينة للتعبير عن المعاني المختلفة، فاللفظ هو من أهم مكونات الكلام لكنه بعناصر أخرى كالسياق المقامي، و مقاصد المتكلمين و دلالات الصيغ و معاني التركيب بهدف الإيجاز و التأثير في المتلقي.

و جاء في المعجم الوسيط: أدى الشيء: قام به و الدين: قضاه...، و أدى إليه الشيء أوصله غليه و الأداء: التأدية و التلاوة. غن الاداء عمل صوتي، و تجويد القرآن عمل صوتي، و لأن لفظ الاداء أدل على الجزء العملي.[1]

و قد جاء في القرآن لفظ الأداء في مواضع منها قوله تعالى: قوله: "ان الله يأمركم ان تؤدوا الأمانات إلى أهلها"

لذا لزم إبراز الأفعال الكلامية المباشرة، التي تدل أنساقها التركيبية على معنى لا يبتغيه المتكلم، فكأنه يقل شيئا و يعني شيئا آخر، فالعبارات في النص القرآني تنفرد بمواصفات صوتية تركيبية دلالية، تظهر من خلال توظيف الصور البلاغية التركيبية كالتقديم و التأخير.

كل كذلك يقتضي ما تأمل سر اختيار ألفاظ القرآن اللغوية و طريقة توزيعها، لقد أصبح المتكلم يعني بكيفية توظيف اللغة في مستوياتها المختلفة في سياق معين، وذلك بربط إنجازه اللغوي بعناصر السياق الذي حدث فيه.

[1] علي يوسف عثمنان عاتي، الأداء الكلامي و مستوياته، مجلة الحضارة الاسلامية، المجلد 21، العدد الثاني، 2020،ص 162.

المطلب الثاني: التداولية

1. المصطلحات التداولية:

فهي تعني في البرغماتية و يعبر عنها أيضا بالتبادلية و الاتصالية و النفعية و الذراعية، و المقصدية و المقامية، و العملية و البرجماتية و الفوائدية ثم استقرت على مصطلح التداولية، لكن ذ. جميل حمداوي يرى أن أفضل مصطلح في منظورنا هو التداولية لأنه مصطلح شائع بين الدارسين في ميدان اللغة و اللسانيات من جهة و لأنه يحيل على التفاعل و الحوار و التخاطب و التواصل و التداول بين الأطراف الملتفظة من جهة أخرى، أما عند العرب فقد استخدموا مصطلح علم المقاصد و القصية، و المقاصدية، و قد تداوله الاصلوليون و البلاغيون بيد ان استخدامه بالمفهوم النفعي و الغربي يتناقش دلالته الشرعية التي تعني المنافع الحسنة و هو حط من دلالة المصطلح الاسلامي، و الأصب لغة القصد و المقصد.

2. مهام التداولية:

في دراسة استعمال اللغة التي لا تدرس البنية اللغوية ذاتها، و لكن تدرس اللغة عند استعمالها في الطبقات المقامية المختلفة، اي باعتبارها كلاما صادرا من متكلم محدد و موجها إلى مخاطب محدد في مقام تواصلي محدد لتحقيق غرض تواصلي محدد، و من خلال تأملنا للخلفية الفكرية و الثقافية للتأويلية نلخص إلى القول أنها تقوم على الاهتمام بعملية التواصل و الاستعمال العلي للغة إضافة إلى أن المتكلم يبني كلامه وفق ظروف التواصل و طبيعة المتلقي. [1]

[1] علي يوسف عثمنان عاتي، الأداء الكلامي و مستوياته، المرجع السابق، ص 164.

المبحث الرابع: انعكاسات الكفاية اللغوية على الأداء الكلامي

المطلب الأول: العلاقة بين الكفاية اللغوية و الأداء الكلامي

كما وجه الباحث عن المتغيرين من دراسة البحثي و جوانبهما يأخذ الباحث درسا عليما لغوي عن الدراسة الارتباطية حيث من العلاقية بين الكفاية اللغوية و الأداء اللغوي في تدريس اللغة العربية لدى الدارسين.

أولا: يقدن الباحث أن الدارسين قبل أن يتيح من أداء لغوي حيث تعبير كتابي يحتاج بمخلات اللغوية التي تجعل الدارسين قادرون على عملية الأداء، و هذه المدخلات تسمى بكفاية اللغوية التي عموما تتركب من قواعد العربية و التراكيب اللغوية.

ثانيا، تعلق بين الكفاية اللغوية و الأداء الكلامي تعلقا أساسيا كما قدم نوام تجومشكي في نظرة النظرية التحويلية التوليدية، بقوة كفاية الدارسين اللغوية يساعدهم أن يحصلوا قوة أداء الدارسين اللغوي حيث كتابية أو كلامية.[1]

المطلب الثاني: وظيفة اللغة في ظل نظرية الفعل الكلامي

وظيفة اللغة في ظل الفعل الكلامي اتسعت فاصبحت أداء تاثير و لم تعد مرتهنة بنقل الحقائق، أو التعبير عن المشاعر الاخبارية، بل تكلفت بتحويل الاقوال التي تنتج إلى افعال ذات صبغة اجتماعية، لذا نجد أوتن يشير إلى القلة النوعية في وظيفة اللغة إذ يقول: ما يجب أن ندرسه ليس هو العبارة بل التلفظ بالعبارة، و إصدارها فهو قد ربط اللغة بسياق الاستعمال وفق مقاصد القول و غاياته القائمة على التأثير هو الذي مكن للغة هذه الوظيفة باعتبار أن التعامل مع اللغة ضمن هذا

[1] محمد سيف الله، العلاقة بين الكفاية اللغوية الأداء اللغوي، بحث مقدم لتكملة شرط من الشروط اللازمة للحصول على الدرجة الجامعية الأولى في تعليم اللغة العربية، قمس تعليم اللغة العربية، كلية التربية، جامعة شريف هداية اللعة الإسلامية، جاكرتا، 2020، ص 26.

الطرح يقوم على الرغبة في التأثير، و بالتالي تحويل الأقوال إلى أفعال ثم صنف تلك الافعال المنجزة بواسطة اللغة على خمسة أصناف التأكيدات، الأوامر، الالتزامات، التصريحات، الإدلاءات، و هو تقسيم يصب في خانة المفهوم التداولي للفعل المارسة الفعلية للغة التي تربط دلالتها الفعلية بالحال أو السياق.

ثم جاء فان دايك في كتاب النص و السياق، و طور نظرية افعال الكلام فقد قام بتحليل ما سماه افعال الكلام الكبرى و يريد به فعل الكلام الاجمالي الذي يؤديه منطوق الخطاب الكلي، و الذي تنجزه سلسلة من أفعال الكلام المختلفة، و انتهى إلى أن سلسلة الافعال الكلامية تفسر بأنها فعل كلامي واحد، إذا كانت تشير إلى مقصد إجمالي واحد.[1]

[1] علي يوسف عثمنان عاتي، الأداء الكلامي و مستوياته، المرجع السابق، ص 167.

الفصل الثاني: مفهوم التعليم و عناصر العملية التعليمية

تمهيد

تعد العملية التعليمية من أهم العمليات التي يأخذها كل من المعلم و المتعلم بعين الاعتبار، فهي عبارة عن تفاعل و تشابك العناصر التعليمية أثناء عملية التعليم و التعلم داخل حجرة الدرس لتحقيق الأهداف المرجوة و المسطرة في المنهاج الدراسي، و نظرا لأهمية هذه العملية فقد أصبح التطوير فيها شيئا لا بد منه، فالتطور ي هذه العملية مرتبط بالوسائل التعليمية التي انتقلت من وسائل تقليدية إلى وسائل حديثة.

المبحث الأول: العملية التعليمية

كل إنسان يولد يحمل استعدادات على العفل اللغوي ثم يكسب عادات و آليات و صيغ و مهارات عملية تمكنه من تعلم اللغة و استعمالها وفق مقتضيات التواصل المختلفة، و علم التعليم اللغات علم تطبيقي يهدف إلى تعلم اللغات سواء كانت هذه اللغات من منشأ الفرد أو مما يكسبه من اللغات الأجنبية، فبعدما كان التدريس يهتم بتعليم اللغات المكتوبة فيما مضى فقد أصبحت التعليمية تهتم في الوقت الراهن بتعلم اللغة في بعديها المنطوق و المكتوب سعيا راء ذلك غلى تحصيل الجيد للغة.[1]

المطلب الأول: مفعوم التعليمية، التعلم و التعليم

التعليمية: كلمة تعليمية هي ترجمة لكلمة didactique التي اشتقت من الكلمة اليونانية didaktikos ليعني فلنتعلم، أي يعلم البعض أو أتعلم منك و أعلمك، و قد كانت تطلق على نوع من الشعر الذي يتناول بالشرح معارف علمية أو تقية، و تطور مدلول كلمة didactique ليعني فن التعليم، هكذا فهي لا تخلف عن العلم الذي يهتم مشاكل التعليم و التي تهتم بالمتعلم، في حين تركز التعليمية على المعارف. و يعرف سميث" التعليمية على أنها فرع من فروع التربية، موضوعها خلاصة المكونات و العلاقات ين الوضعيات التروية، و موضوعاتها و وسائلها، و كل في إطار وضعية بيداغوجية.

أما ميلاري فيرى أنها: " مجموعة طرق و أساليب و تقنيات التعليم"

[1] أمال لكحل، تعليمية اللغة الفرنسية في الطور الابتدائي، شهادة ليسانس، كلية الآداب و اللغات، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2013-2014، ص 09.

أما رسو فيرى أن الموضوع الأساسي للتعليمية هو دراسة الشروط اللازم توفرها في الوضعيات أو المشكلات التي تقترح للمتعلم قصد السماح له إظهار الكيفية التي يشغل ها تصوراته المثالية، حيث يقرر أن التعليمية هي تنظيم تعلم الآخرين.

من خلال هذه التعاريف يمكن أن نصوغ استنتاجا نضعه في النقاط التالية:

التعليمية نظام من الأحكام المتعلقة بنظام التعليم متعلقة بعملية التعليم و التعلم، فهي علك من علوم التربية مبني على قواعد و نظريات مرتبطة بالمواد الدراسية من حيث محتواها و كيفية التخطيط لها اعتمادا على الحاجات و الأهداف و الوسائل المعدة لها و أسالب تبليغها للمتعلمين و وسائل تقويمها و تعديلها.[1]

و يستخلص مما سبق أن التعليمية: علم حديث النشأة ينصب عمله على التخطيط للمادة الدراسية و تنظيمها و تعديلها، حيث تبحث عن العلاقات بين المعلم و المتعلم، و هكذا فالموضوع الأساسي للديداكتيك هو الضبط دراسة الظروف المحيطة بمواقف التعلم.

التعليم و التعلم:

إن التجربة الإنسانية تؤكد أن الإنسان منذ أن وجد في هذا الكون ما فتئ يسعى لتشكيل شبكة من العلاقات تربطه بوسطه الطبيعي و الاجتماعي بواسطة نزام معقد من العلامات الالة قاصدا من ذلك إدراك الحقيقة هذا الوسط، و الإمساك بنسيج بنائه القار و المتغير، و قد لا يحق له ذلك غلا بالتفاعل معه عن طريق الفهم الجيد بحركة عناصوؤه الفعالة التي تكون ببنية نظامه.

[1] أمال لكحل، تعليمية اللغة الفرنسية في الطور الابتدائي، المرجع السابق، ص 09.

إن الإنسان مهيا عضويا و نفسيا للتفاعل الطبيعي و الاجتماعي الذي يقوم على آلية اكتساب المهارات الخبرات الجديدة المغيرة لسلوكه بكيفية متحولة دائمة، و هو الأمر الذي يجعله قابلا لتغير علاقاته مع وسطه، و تطويرها و تحسينها باستمرار بناء على ما توفره تلك الخبرات و المهارات المكتسبة من إبانة و فهم و إدراك لحقيقة هذا الكون، و من هنا فالإنسان مضطر للتعلم اضطراره للمعرفة و إدراك الأشياء على ما هي عليه، فلا يشوبها بنظرة قاصرة، لأن ذلك سيفقدها طابعها المميز، و يبعدها عن حقل الخبرة المتجددة الذي يشكل مرتكزا جوهريا في إدراك الإنسان لحقيقة سلوكه من جهة، و سلوك الآخرين من جهة أخرى. [1]

مفهوم التعلم:

لغة: علم من صفات الله عز وجل العليم و العالم و العلام.

يقال تعلم في موضع أعلم، و في حديث الدجال= تعلموا أن ربكم ليس بأعور، أي اعلموا

قال ابن السكيت: تعلمت أن فلانا خارج بمنزله: علمت، علم الأمر و تعلمه= أتقنه.[2]

اصطلاحا:

إن التعلم يعني إحداث تعديل في سلوك المتعلم نتيجة التدريس، و التعليم و التدريب و الممارسة و الخبرة، و هو يرتبط بالعملية التعليمية التي تعمل على تحقيقه من خلال المنهج و المعلم بهما في ذلك كفايته الأكاديمية و التدريسية.

[1] أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية (حقل تعليمية اللغات)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د/ت، د/ط، ص 45.
[2] لبن منظور، لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، المجلد 12، ط01، 2003، ص 484، 485.

كما يعرف التعلم بأنه عملية اكتساب: الوسائل المساعدة على إشباع الحاجات و الدوافع و تحقيق الأهداف.

و يقومعلى التفاعل بين عناصر هي: الفرد المتعلم، موضوع التعلم، و وضعية التعلم، و لا يمكن أن يتم إلا بالتفاعل بين العناصر الثلاث السابق ذكرها. [1]

مفهوم التعلم:

للتعليم دو رمهم في تطور حركة المجتمع من خلال تنمية العامل البشري الطي يعتبر أساس كل تطور و تنميته، و تعتبر الأسرة المدرسة الأولى للطفل، و ينعكس تأثير التنشئة الوالدية على العملية التعليمية في مختلف المراحل العمرية، و ترتبط بها قضيتي التفوق و التأخر المدرسي. بوصف التعليم نشاطا اجتماعيا و إنسانيا، تباين فيه الآراء، مما افرز تعريفات عدة منها:

- التعليم هو النشاط التي يسهم به كل من المعلم و المتعلم بحيث يقع تعليم المعارف من قبل المعلم و استيعابها و تعلمها من قبل المتعلم.[2]

يتم ذلك بصيغة آنية متوازية، إلا أن نشاط المعلم لا يقاصر فقط على إيصال المعارف و المعلومات، بل يتعداه إلى تنظيم العمل المستقل للمتعلمين و توجيه و الإشراف و التقويم، و تدري القدرات العقلية و الأخلاقية و الجمالية الحسية، في حين تذهب الدكتورة سهيلة محسن كاظم الفتلاوي إلى القول: " التعليم هو توجه موقف تدريبي نحو المتعلم، فالتدريس مهنة ذات نشاط إنساني و اجتماعي لها أصولها، و قواعدها و مبادئها و مهارتها الأدائية، و وسائل إيصالها و مسؤوليها التي تستهدف التعليم و التعلم.

[1] صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة للطباعة و النشر، الجزائر، ط04، 2009، ص 55.

[2] أمال لكحل، تعليمية اللغة الفرنسية في الطور الابتدائي، المرجع السابق، ص 11.

فعملية التعليم تقودنا دائما إلى تحقيق أهداف بمثابة الإطار العام الذي تنتهي إليه كل العمليات التعليمية، و النتيجة هي واحدة و هي تنمية مجموع الخبرات المتوفرة لدى الشخص و توسع مداركه و زيادة قابلية لتصرف في الظروف المشابهة للوقف التعليمي. [1]

المطلب الثاني: نظريات التعلم

أ. النظرية السلوكية

تعتبر النظرية السلوكية وليدة علم وظائف الأعضاء في بداية نشأتها، و قد ارتبطت ارتباطا وثيقا باسم العالم إيفان بافلوف الذي عاش ما بين 1849-1936 فهي نظرية تقوم على أساس أن الكائن الحي يمكن تحليلها تنمية و توجيهية و التنبؤ بإمكانية حدثه بناء على قواعد و قوانين، فهي تنظر للسلوك على أنها وحدة معقدة يمكن تحليلها إلى وحدات ذرية بسيطة، هذه الوحدات هي الاستنتاجات الأولية التي ترتبط بمثيرات محددة، فطرة العين مثيرها نفحة هواء، و سحب الذراع مثيرة وخرز إبرة و سيل اللعاب شم الطعان و تذوقه و هذه كلها استجابات أو ردود أفعال لمثيرات محددة، و العلاقة الاستجابات و المثيرات علاقة موروثة في الجهاز العصبي و هي سابقة على كل خبرة و تعلم و اكتساب.

فالسلوكية تجمع فريقا من علماء النفس يسرون سلوك الكائن الحي من وجهة نظر معينة، و يعرف واطسون السلوكية: بأنها العلم الطبيعي الذي يدرس كل السلوك و التكيف البشري و ذلك بطرائق تجريبية يقصد سلوك الإنسان وفق مكتشفات العلم. [2]

ب. النظرية المعرفية:

هي نظرية ظهرت في النصف الثاني من القرن العشرين و جاءت كاحتجاج على النظرية السلوكية، و ركزت بشكل أكبر على ميكولوجية التفكير و مشاكل

[1] أمال لكحل، تعليمية اللغة الفرنسية في الطور الابتدائي، المرجع السابق، ص 12.

[2] أمال لكحل، تعليمية اللغة الفرنسية في الطور الابتدائي، المرجع لسابق، ص 15.

المعرفة، كما أنها نادت بضرورة " عرض الموضوع أو المشكلة بطريقة، مناسبة تتيح الفرد بناء " إدراكيا يؤدي إلى الاستبصار أي فهم العلاقات الأساسية التي تتضمنها المشكلة.

و من أبرز النظريات التي تتدرج تحتها نجد نظرية الجشطلت إضافة غلى نظرية المجالين:

1. النظرية الجشطلتية:

و تهتم هذه النظرية بصورة خاصة بطريقة إدراك الأشياء عن طريق البصر و كيف أن هذا الإدراك البصري يتعامل مع الأشياء في غطراها الكلي دون التفاصيل.[1]

النظرية المجالية:

هي نظرية تعتبر السلوك وحدة كلية وظيفية غير قابلة للتحليل، و سلوك الفرد في موقف ما يجتمع لقواعد تنظيم المجال الذي يوجد فيه الفرد لكل سابق على الأجزاء و هو أكبر من أجزائه، و يكتسب الجزء وظيفته من الكل الذي يوجد فيه.[2]

المطلب الثالث: مناهج تعليم اللغات

إن مناهج تعليم اللغات متعددة، فلكل منها طريقة الخاصة في التبليغ، و هذا بسبب المنطلقات التي تحدها كل السياسات اللغوية المعتمدة في البلاد، بل أضحت تلك السياسات مرتبطة بأمور لها علاقة تكامل مع النظام السياسية و الاجتماعية و الاقتصادي، و هذا شيء طبيعي، و يعني هذا أن مسألة تعليم اللغات كذلك تخضع لنفس الشروط مع المعطيات التي تفرزها هذه السياسة و اعتبارا لذلك فإن تحسين الأداء التربوي يرتبط أشد الارتباط بحسن المنهج المعتمد في تدريس اللغة، سواء

[1] أمال لكحل، تعليمية اللغة الفرنسية في الطور الابتدائي، المرجع السابق، ص 15.

[2] أمال لكحل، تعليمية اللغة الفرنسية في الطور الابتدائي، المرجع السابق، ص 16.

اللغة الوطنية أو اللغة الأجنبية، و من هذا تسعى الأمم حاليا و تتسارع لتدعيم لغاتها بأحسن الطرائق العملية العصرية لتي أثبتت فعاليتها في المستوى التطبيقي.[1]

المنهج التقليدي:

إنه المنهج يعتمد فيه على المعلم باعتباره أساس عملية العتم، و المتعلم وعاء تصب فيه المعلومات لا غير، حيث ترتكز هذه الطريقة على أن لذلك المالك الوحيد للمعرفة هو المدرس، في حين أن المتعلم وعاء فارغ يحتاج إلى ملئه بالمعلومات، و يمكن حديد ركائز هذا المنهج في الخطوات التالية:

1. المعلم مالك المعرفة – المتعلم مستقبل
2. المعلم مرسل على الدوام – المتعلم مستقبل على الدوام
3. مهذب و مرشد – وعاء شرير ينبغي ملؤه و ردعه
4. علاقة إعطاء الأوامر و انتظار الردود
5. لا يسمح للمعلم أن يعبر عن رغبته و ميوله
6. لا يسمح للمتعلم مناقشة المعلم في طريقة التعليم أو عنصر منها و عليه أن يكون إيجابيا لاستيعاب الدرس. [2]

و أمام هذه الوضعية التي سار عليها هذا المنهج منذ القرون، ظهرت طرائق تنتقد استبدادية المعلم للمتعلم، و تعطي الحق للمتعلم من التواصل الفعال باعتباره بملك آليات التفكير الغريزية، و ترى هذه الطريقة أن المتعلم أن يكون إيجابيا و فعالا، فهو يملك المؤهلات الذاتية للتطور إذا أعطيت له الحرية، و هكذا نال هذا المنهج ردود فعل كثيرة تستنكر الخطة التي يتبعها في تلقين الدروس، و من ذلك ظهرت مناهج أكثر تطورا و تماشيا مع المتغيرات الجديدة التي تجعل المتعلم لع وعليه و أفكاره التي يجب أن تحترم.

[1] صالح بلعيد، مرجع سابق، ص 29.

[2] صالح بلعيد، مرجع سابق، ص 30.

2. المنهج البنيوي:

هو منهج سببه التطور الثقافي في النصف الثاني من القرن 20، و واضع أسس هذا المنهج هو فرديناند دي سوسير، إن البنيوية مذهب علمي يستند إلى وضعية عقلانية بغية توضيح الوقائع الاجتماعية و الإنسانية بتحليلها و إعادة تركيبها حيث يستهدف بالبحث مختلف المجموعات الاجتماعية من عادات و تقاليد باعتبارها منظومات تتماسك وفق بنيتها الداخلية، و قد جاء كرد فعل على المناهج اللغوية و بخاصة طريقة تعليم النحو و الترجمة التي كان همها مقارنة اللغة الهندية باللغات الأوروبية ثم بين اللغات على اختلاف أنواعها و دراسة تاريخ هذه اللغات.

أخذت البنيوية آراء و اتجاهات ما بعد سوسير أخذت صفة المدارس و هي:

- المدرسة السوسيرية: التي انقسمت إلى: (حلقة موسكو/ حلقة قازان)
- مدرسة براغ: التي وقع اهتماماه بالفونولوجيا، و نظرت إلى اللغة على أساس أنها فونيمات، و أن التفكير في اللغة يرتبط بالعودة إلى المادة الصوتية كما أن الوحدات الخطية فرع لا غير، و تشغل بالأساس كدوال على مدلولات تمثلها الفونيمات.[1]
- مدرسة كوبنهاغن: و هي مدرسة شكلية ترى أن اللغة شكل و ليس مادة و تتواجد اللغة و الكتابة دون أولية إحداهما عن الأخرى، و أن إمكانية اللغة و الكتابة كتعبيرين متلازمين لنفس اللغة الواحدة.
- المدرسة الوظيفية: التي اهتمت بعلم الأصوات الوظيفي، و هي مدرسة أندري ماريني المشهورة الآن في فرنسا.

[1] نفس المرجع، ص 32

- المدرسة التوزيعية: التي اهتمت بتوزيع الكلمات في السياق اللغوي و تصف ناظرة إليها على أساس أنها مرد عادة اجتماعية سلوكية تتعلم عن طريق الخطأ و الصواب.

و الذي يهمنا من هذا المنهج هو الصيغة العلمية التي اتصف بها، و خاصة فيما يتعلق بالتمارين البنيوية.[1]

3. المنهج الإتصالي:

الاتصال يعني التواصل و الإبلاغ و الإطلاع و الإخبار، و الكلمة الفرنسية communicationتشير إلى إقامة علاقة مع شخص ما أو شيء ما، و غلى فعل التوصيل و التبليغ.

و هي عملية يتفاعل بها المرسلون و المستقبلون للرسائل في سياقات اجتماعية معينة، و التواصل اللساني ينحصر في عملية التواصل التي تجري بين البشر بواسطة الفعل الكلامي و يعرف

chlooly التواصل بأنه: ".... هو الميكانزيم الذي بواسطته توجد العلاقات الإنسانية و تتطور، إنه يتضمن رموز الذهن مع وسائل تبليغها عبر المجال و تعزيزها في الزمان و يتضمن أيضا الإشارات و تعابير و هيئات الجسم، و الحركات و الكلمات و الكتابات.

و هكذا ليست عملية التواصل بين طرفي الإشارة اللغوية تمكن في الإبلاغ فحسب، و إنما نجد في هذه الإشارات اللغوية التي يقصد المتكلم أشياء أخرى يمكن عدها من مشمولات وظيفية الإبلاغ، و أبسط تعريف للاتصال يمكن في: " نقل المعلومة من مرسل إلى مستقبل بكيفية تشكل في حد ذاتها حدثا، و تجعل الإعلام منتوجا لهذا الحدث"

[1] صالح بلعيد، المرجع السابق، ص 33.

و من خلال كل هذا يعني الاتصال شكل مت أشكال العلاقات الاجتماعية التي تتوفر فيها مساهمة واعية للأفراد و الجماعات.

ففي الحقيقة لا يوجد منهج قائمة بذاته يسمى منهج الاتصال، و إنما هناك نظرية الاتصال أو الظاهرة الاتصالية و التي هي قديمة، لكن الاهتمام بها بدأ حديثا، و أصبح لها حدودها و أداوتها.

لقد أظهرت هذه النظرية– نظرية الاتصال– على يد الرياضيين كلود شانون و أرين ويفر سنة 1949 في كتاب لهما شرحا هذه النظرية و هكذا كان لنظرية التواصل تأثير كبير في العلوم الإنسانية.

من خلال هذا نرى أن العملية الاتصالية في البعد العام تعني تبادر المعلومات و الأفكار بين الأفراد في إطار حوار هادف، و أداوته هي الأنظمة المتعددة و الصور المتنوعة و تكون العملية من:

مرسل: و هو الباث للرسالة، يكون فردا أو جماعة أو حيوانا أو آلة و هو مصر المعرفة.

مرسل إليه: الذي يستهدف منن عملية النقل الاتصالية تفكيك الرسلة الكلامية

رسالة: موضوع النقل الاتصال، و بها نبث مشارعنا الانفعالية، و يجب أن تكون ملائمة للمرجع المخاطب و الموقف الاتصالي.

القناة: الوسيلة المعتمدة في النقل.

المرجع: يتكون من السياق/ الموقف الاتصالي

المبحث الثاني: عناصر العملية التعليمية

لقد بقي تعليم و تعلم اللغات على حاله دون مست به إلى غاية العصر الحديث، و بعدما تقدم علم اللغة و علم النفس اخذ التعليم مجرى الدراسات التي تخضع إلى التجربة و التقدم الملحوظ لهذا الحقل كان خلال العقدين الأخيرية من ق

العشرين، هذا التقدم الكبير يعود بالدرجة الأولى الى التقدم الحاصل في ميدان الاكتشافات العلمية المتعلقة بطرق التعلم و معالجة المعلومات.

العملية التعليمية إذن تتكون من أربعة عناصر مشتركة مع بعضها هي: معلم، و متعلم، و المادة العلمية (المحتوى)، و طريقة التعليم.

المطلب الأول: المعلم

يعد المعلمة أحد الدعامات الأساسي لإصلاح التعليم في أي مجتمع.. و هو الركيزة الأساسية التي يتم من خلالها تحقيق الأهداف الاستراتيجية للدول، و تفوق أهمية المعلم أهمية الإمكانيات المادية و البشرية الأخرى التي يتوقف عليها نجاح التعليم و فاعليته، و ذلك بصفته حجر الزاوية في تحقيق أهداف المشاركة الاجتماعية من خلال تعاونه مع تلاميذه في الفصل و هو القدوة التي يحتذي بها تحقيقا للمصلحة العامة للأفراد.

إذن يعتبر المعلم أحد الأعمدة التي يرتكز عليها الحقل التعليمي بحكم أن أهميته أكبر بكثير من كل المدارات الفاعلة ي نجاح عملية التعليم، انطلاقا من كونه الطريق المشيء لتحقيق الأهداف الاجتماعية ناهيك عن هذا المثل الأعلى و القدوة المنيرة التي يقتدي بها عامة الأفراد.[1]

و إن تحتنا عن المعلم في المقاربات الجديدة البعيدة عن الدراسات التقليدية التي محت من العملية التعليمية دور المعلم، فقد نجد له أداورا جديدة نذكر منها:

- المعلم مسهل و مسير لعمية التعلم
- المعلم لا يمارس دور الخبير الودع للمعلومات في أذهان الطلبة.

[1] عائشة قسمية، وفاء لقريد، تعليمية القواعد الإملائية في الطور الابتدائي، مذكرة ماستر، كلية الآداب و اللغات، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2019-2020، ص 11.

- يمارس عملية قويم الآراء العامة للطلبة من خلال وسائل متعددة و متنوعة.

فالمعلم اليوم همزة وصل بين المعارف و المعلومات المطروحة من قبل العلماء و المتعلم، حيث يسعى دوما لإيجاد المعبر السهل الذي تمر عليه تلك المعارف بأسلوب سهل و طريقة سلسلة لتصل غلى ذهن المتعلم.

فالمهام الأساسية للمعلم تطرق له المعاملان: فيج ولينر " في خمس نقاط يجب على هذا المعلم أن يلتزم و ينفذها هي:

- اختيار و تحديد الأهداف السلوكية
- محاولة فهم التلاميذ و خصائصهم النمائية.
- معرفة المعلم لطرائق التدريس و أساليبها.
- القدرة على تقييم عملية التعلم
- معرفة المعلم العمليات التعلم المختلفة و طرق حفز الدافعية.[1]

المطلب الثاني: المتعلم

يعد المتعلم ركنا أساسا ثانيا في العملية التعليمية غلى جانب المعلم، إلا أنه في البيداغوجيا الجديدة هو المحور الرئيس لتأدية العملية التعليمية أي التعليم و التعلم معا.

فالمتعلم هو: الشخص الذي يمتلك قدرات و عادات و اهتمامات فهو مهيأ سلفا للانتباه و الاستيعاب أما دور المعلم بالدرجة الأولى هو أن يحرص كل الحرص على التدعيم المستمر لاهتمامه و تعزيزها ليتم تقمه و ارتقاؤه الطبيعي الذي يقتضي استعداده للمتعلم.

[1] عائشة قسمية، وفاء لقريد، تعليمية القواعد الإملائية في الطور الابتدائي، المرجع السابق، ص 12.

انطلاقات من هذا التعريف تجدر بنا الإشارة إلى أنه لكل مرحلة متعلم خصائص و أساليب التي تتوفر عند متعلم دون غيرها في شتى المراحل فمتعلم المرحلة الابتدائية ليس متعلم مرحلة المتوسط و الثانوي، و هكذا.

1. الخصائص العمرية لمتعلم المرحلة الابتدائية:

هناك الكثير من العلماء الذين تطرقوا لهذا المجال منهم: علماء النفس، و علماء الاجتماع، و علماء التربية... و غيرهم، حيث أكد علماء النفس أن المتعلمين في هذه المرحلة لديهم قدرات متميزة في الحفظ و التعلم بشكل عام.

و من أهم العلماء الرائجة دراساتهم في هذا الباب نجد العالم السويسري الاجتماعي: جان بياجية" الذي قسم في دراسته المتعلقة بخصائص أطفال هذه المرحلة إلى مرحلتين و ذكر لكل مرحلة خصائصها.

مرحلة ما قبل العمليات 03-07:

ينزر الأطفال إلى أنفسهم على أنهم مركز الكون، أي يجب أن يكونوا محل الاهتمام من قبل الآباء و المربين من حولهم، و لذلك فهم بحاجة إلى الخبرات محسوسة لتطوير قدراتهم التعليمة.

المرحلة المحسوسة 07-10:

في هذه المرحلة لا يزال الأطفال بحاجة إلى خبرات محسوسة و لكن لديهم قدرات محدودة للتعامل مع المشاكل بشكل منطقي، و يخرجون من إطار التفكير بالذات.[1]

فالطفل عند بياجيه من سن الثالثة غلى السابعة من عمره يكون متملكا لفكرة الذاتية و نوع من الأنانية، إذ يرى نفسه هو بؤرة هذا العالم و أنه هو الوحيد الذي يجب الالتفات له و الاهتمام حتى و إن كان هذا الأخير زائدا نوعا ما فقد يتبين له

[1] صالح نصيرات، طرق تدريس العربية، دار الشروق، عمان، الأردن، 2006،ص 92.

العكس تماما...، أما إذا بدأ العمل في سن الثامنة إلى العاشرة من عمره تظهر محدودية تعامله مع المشاكل و حلها بشكل منطقي مع أنه لا يزال في نفسه نزعة تمكسه بالاهتمام به و لكن بشكل خفيف فقط، و تبدأ شخصية تنسحب من فكرة الذاتية شيئا فشيئا.

إلى جانب بياجية نجد أيضا العالم التربوي " الكندي": يرن أيغن " كانت له وجهة نظر في هذا الخصوص حيث يرى: أن الأطفال يستجيبون للعالم من حولهم من خلال الحب و الكره و المتعة و الخوف و التعامل مع الأشياء بطريقة أحادية، لذلك من الضروري أن تكون خطة التدريس مبنية على أساس العناصر الآتية.

- تفسير التعلم من خلال العواطف.
- بناء الخبرات من خلال المقاربات.
- تقديم معان واضحة لا تحتمل التأويل.[1]

قدم لنا أيغن في وجه نظره هذه الطريقة تتلاءم و الخصائص المكنونة في الطفل خلال هذه المرحلة حيث انطلق في ذلك من كون أن المتعلم و هو طفل مرتبط بالعالم الذي يحيط به و يستجيب له من خلال المشاعر التي تحتاجه من حيث و كره و خوف...، فربط في خطته التي اقترحها للتدريس عملية الغليم بالعواطف و المقارنات و البعد عن التفسير و التأويل أي الوضوح و السهولة.

2. الخصائص العمرية لمتعلم مرحلة المتوسط و الثانوي:

في هذه المرحلة يتغير المتعلم جذريا ذلك من خلال تغييرات: نفسية، جسدية، و عقلية، و اجتماعية... و غيرها من التغييرات الأخرى التي يطرأ على المتعلم في المرحلتين المتوسط و الثانوي، حيث هذه التغييرات نلمسها بسرعة كبيرة في شخصية المتعلم، فلما نتحدث غلى التلميذ نجده قد كون كما كافيا من الرشد و اصبح يتعامل

[1] صالح نصيرات، طرق تدريس العربية، ص 92.

بشخصية تختلف تماما عن تلك الشخصية الذاتية التي كانت تتملكه في مرحلة الابتدائي.

لذلك نجد الطالب في هذه المرحلة أكثر رغبة ي الحديث عن هذه التغييرات و آثارها عليه، فضلا عن اهتمامه بذاته و شكله، و الصورة التي يتلقاها الآخرون عليه مهمة جدا، و بوصف هؤلاء المتعلمون أحيانا بـ: المتعلم الرومانسي، الذي يتعلم لذات العلم كما أنهم يتنافسون في إظهار قدراتهم و مهارتهم إضافة إلى أنهم ينتقلون من مرحلة حسية مباشرة، غلى مرحلة أكثر تجريدا،... و يصبح اكتساب مهارات التفكير لديهم و معالجة المعلومات بطيئا جدا.[1]

المطلب الثالث: المحتوى

يعد المحتوى عنصرا من عناصر المنهاج، كما يعتبر عنصرا فعالا في العملية التعليمية يشير غلى مجموعة المعارف و المهارات و الاتجاهات و القيم المراد إكسابها للمتعلمين و بعبارة أخرى إنه كل يضعه مخطط المنهاج من خبرات سواء أكانت معرفية أم مهارية أم وجدانية بهدف تحقيق النمو الشامل المتكامل، أي أن المحتوى هو مضمون المنهج و يجيب عن التساؤل: ماذا ندرس؟ [2]

بحيث هذه المعارف و المهارات و الحقائق لا تأتي هكذا طفرة بل يترتب ز تركب وفق نسق معين، و تقتضي عملية الترتيب و التركيب هذه عدة معايير ننظم بها المحتوى هي: الاستمرارية، و التتابع، و التكامل، و الترتيب المنطقي، و الترتيب النفسي.

أ. معايير تنظيم المحتوى: لتنظيم المحتوى خمسة معايير نصيغها كالآتي:

[1] صالح نصيرات، طرق تدريس العربية، ص 96-97.

[2] محمد السيد علي، موسوعة المصطلحات التربوية، دار المسيرة، عمان، 1432هـ/ 2011م، ص 33.

الاستمرارية: يقصد بها التكرار الرأسي للمفاهيم الأساسية في المنهج و تؤكد على العلاقة الرأسية بين خبرات المنهج أو مكونات المحتوى.

التتابع: الترتيب الطي تعرض به مكونات محتوى المنهج على استعداده على امتداد زمني معين.

التكامل: هو الذي يبحث في العلاقات الأفقية بين مكونات المحتوى، لمساعدة المتعلم على بناء نظرة أكثر توحدا توجع سلوكه.[1]

الترتيب المنطقي: يقصد به عرض مكونات المحتوى وفقا لطبيعة المادة الدراسية و خصائصها بغض النظر عن خصائص المتعلمين.

الترتيب النفسي:عرض و تقديم مكونات المحتوى وفقا لخصائص المتعلمين. [2]

إذن هذه المعايير هي المحكمات التي يتم من خلال ترتيب مكونات المحتوى حول محور معين، حتى يكون له معنى و يمكن تقديمه للدارسين، و يحقق أهداف المنهج المرجوة بأكبر قدر ممكن.

المطلب الرابع: الطريقة

إن طريقة التعليم أو التدريس من أهم العناصر التعليمية فهي محل اهتمام المعلم الجيد و الفذ لأنه نجاح طريقة المرجوة أثناء التعليم تؤدي حتما إلى تحقيق الأهداف التعليمية المسطرة فالطريقة عبارة عن: " كيفية ربط المتعلم بالخبرة

[1] المرجع نفسه، ص 42-43.

[2] محمد السيد علي، موسوعة المصطلحات التربوية، ص 43.

التعليمية، و إنها مجموعة الأنشطة و الإجراءات التي يقوم بها المعلم، و يظهر آثارها على منتج التعلم الذي يحققه المتعلمون.[1]

و بعبارة أخرى " مجموع التحركات التي يقوم المعلم في أثناء الموقف التعليمي و التي تحدث بشكل منتظم و متسلسل لتحقيق الأهداف التدريسية المحددة مسبقا.[2]

فالطريقة التعليمية تختلف من معلم إلى آخر فهناك من يتبع الطريقة القياسية، و عناك من يتبع الطريقة الاستقرائية و لكل طريقة نتائجها الخاصة بها على حسب تناسب مع مستوى التلاميذ.

المبحث الثالث: الوسائل التعليمية

من القرن العشرين بدأت العلوم التربوية و اللغوية تتطور، و التي دعت إلى ضرورة بروز علم جديد يهتم به‌ا التطور و يدعمه.

فظهر هذا المفهوم الجديد، الذي ينبثق من تضافر علوم كثيرة كعلم النفس، و علم الاجتماع و غيرهما.

و انبثاق مفهوم التعليمية جاء و معه كثير من الدعائم لتطوير العملية التعليمية، من طرائق خاصة و متعددة غلى وسائل متنوعة سخرت لخدمة ها‌ه العملية و الزيادة في فعاليتها.

المطلب الأول: تعريف الوسائل التعليمية

[1] المرجع السابق، ص 86.

[2] المرجع نفسه، ص 86.

عرفها أحد الدارسين قائلا: يطلق على مصطلح المعنيات التعليمية على كافة الأدوات التي يستخدمها المدرس أو الطالب للمساعدة في تحقيق عمليتي التعليم و التعلم.

و يقصد بها أيضا المبادئ الأساسية التي يقوم عليها مخطط التعليم كوساطة للوصول إلى المتعلم.[1]

تناول التعريف مصطلح المعينات دلالة على الوسائل التعليمية لأنها تعين المدرس على تسيير مجرى الرس و العمل على نجاحه بالوصول إلى الأهداف المسطرة انطلاقا من هذا المعينات، و أيضا أطلق عليها المبادئ الأساسية لأنها تعمل على إيصال محتوى الدرس غلى المتعلم و تجعله يستطيع استيعاب ما يتمنه فهي الوسيط بينه و بين المتعلم ليه و لا تقتصر على الحصة فقط و إنما حتى خارجها.

و تطرق أيضا في تعريفها بـ:

الوصال التعليمية في مجال التعلم مجموعة من المواد تعد إعداد حسنا، لتستر في توضيح المادة التعليمة و تثبين أثارها في أذهان المتعلمين و هي تستخدم في جميع الموضوعات الدراسية التي يتلقاها المتعلمون في مختلف مراحل الدراسة.[2]

تعرض الباحث في تعريفه إلى أن الوسائل مادة تعد بطريقة جيدة وفقا لمعايير تؤدي غلى تحقيق الفائدة المرجوة منها، و هاا الإعداد يكون من خلال الاختبار الصائب لهاا الوسيلة، و نوعها و مدى خدمتها للمادة معينة، و ماذا ستضيف لها؟

[1] رشدي أحمد طعيمة و آخرون، المفاهيم اللغوية عن الأطفال، دار المسيرة للنشر و التوزيع، ط، عمان، الأردن، ص 156.

[2] وليد أحمد جابر، تدريس اللغة العربية، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، ط01، 2002، عمان، الأردن، ص362.

أيضا من ناحية توفرها، و سهولة استعمالها من طرف المتعلم خاصة في المرحلة الابتدائية لان صعوبة استعمالها تعيق عملية الفهم و الاستيعاب.

الوسيلة التعليمية إذا توافرت فيها كل الشروط كانت سندا للمعلم على توضيح مادة تعليمية ما، مهما كانت صعوبتها لأن هاه الوسيلة تترك أثارا لدى المتعلم و تبقى راسخة في ذهنه، لأنها تضيف نوعا من الترفيه و التعلق من خلال إعجاب التعلم بها، فبمجرد التذكر، يتحضر المتعلم كل ما تناوله في تلك المادة. و الوسيلة التعليمية ليست مقتصرة على موضوع معين أو مادة واحدة، إنما اقتضت الضرورة على وجودها في كل المواد و في مختلف المراحل الدراسية.

ووردت في تعريف آخر:

بأنها أدوات حسية تعتم على مخاطبة حواس المتعلم، خاصة السمع والبصر.[1]

أشار التعريف إلى أنها أدوات حسية مركزا على الحواس- السمع و البصر-، لأن أغلب الوسائل تعتمد على خاصة البصر، من خلال مشاهدة المتعلم لها كالصور و الرسوم، أو الإنصات كالتسجيلات الصوتية، و الأشرطة، التي تساعد بشكل كبير على اكتساب مهارات كثيرة: كالتعبير و الحوار، و طرح السؤال، معتمدا ما يسمعه أو يشاهده.

تطرق الأستاذ محمد الدريج، غلى جانب آخر في تعريفه للوسائل التعليمي قائلا " ليست الوسائل التعليمية، كما قد يتوهم البعض، مساعدة على الشرح فحسب، غنها جزء لا يتجزأ من عملية العليم. لذا فمن الخطأ تسميتها " وسائل إيضاح" كما هو شائع في بعض الأوساط التعليمية. و من شأن الوسائل التعليمة، بالإضافة إلى

[1] حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية، دار المصرية اللبنانية، ط04، 2000، القاهرة، مصر، ص 405.

المساهمة في توضيح المفاهيم و تشخيص الحقائق، أن تضيف غلى مواد الدراسة الحيوية و تجعلها ذات قيمة عملية و أكثر فاعلية و اقرب للتطبيق. [1]

نفى الأستاذ محمد الدريج صفة الإيضاح فقط عم الوسائل التعليمية، أو بتعبير آخر أنها مجرد وسائل إيضاح، بل هي ضرورة وجب حضورها بصفة دائمة في العملية التعليمية، و من الاستحالة التخلي عنها.

و قد برزت نقطة مميزة في هذا التعريف و هو الإشارة إلى عملية الوسائل التعليمية، و صعوبة الحصول عليها، فالجانب التطبيقي في التعليمية الحديثة، قدم دعما كبيرا للدرس، و هو انتقال من المجرد غلى المحسوسات فالاستعانة بمختلف الوسائل، باعتبارها محل استشهاد في العملية التعليمية تجعلها مفهومة و واضحة خاصة لدى المتعلم المبتدئ.

مهما تعددت مفاهيم الوسائل و تنوعت، فإنها تصب في إتجاه واحد و هو إعتبارها دعم من دعائم العملية التعليمية، يسهر المعلم من خلالها و بالاستعانة بها من إنجاح هذه العملية التعليمية، و تحقيق الأهداف في ظل ما يخدم التعليم و التعلم، و كل التعاريف تخدم بعضها، فكل تعريف يضيف للآخر شيئا جديدا، و كل منه يمس حقيقة الوسائل التعليمية.

المطلب الثاني: أهمية و أنواع الوسائل التعليمية

1.أهمية الوسائل التعليمية:

أهمية الوسائل التعليمية، تظهر من خلال استخدامها على خير وجه في مجالات التعليم و التعلم، و بتحديد الأغراض التي تؤديها، و من طبيعة الأهداف

[1] محمد الدريج، تحليل العملية التعليمية، قصر الكتاب، د ط، البليدة، الجائر، ص 105.

التي تختار من خلاله الوسيلة، فالوسائل التي تختار للأطفال في المرحلة الأولى تختلف عن الوسائل التي تختار للأطفال في مرحلة متقدمة من نفس المرحلة التعليمية – السنة الأولى ابتدائي– و السنة الرابعة ابتدائي، و يمكن أن نجمل هذه الأهمية في مجموعة نقاط سطرها معظم التربويون.

- تؤدي الوسائل التعليمية إستثارة إهتمام المتعلم، ز إشباع حاجته للتعلم و جعله أكثر إنتباها و تقبلا.
- كما تساعد هاه الوسائل على زيادة خبرة المتعلم فتعله أكثر إستعداد للتعلم الشوق و الإقبال عليه، و أكثر قابلية على النشاط الذاتي التلقائي.
- كما يمكن استخدم الوسائل التعليمية من تنويع الخبرات و التجارب التي توفرها المدرسة للمتعلم، فتتيح له الفرصة للمشاهدة و الاستمتاع و الممارسة و التأمل و التفكير، فتصبح المدرسة حقلا لنمو المتعلم في جميع الاتجاهات.
- كما تجعل المدرسين يتجنبون الوقوع في اللفظية، أي يتجنبون إستعمال الألفاظ ليس لها عند المتعلم نفس الدلالة التي لها عند قائلها، فهنا تعمل الوسائل التعليمية على إليها الالفاظ معاني قريبة منها حتى الوصول إلى الحقيقة، و التخلي عن آلية الحفظ دون ترسيخ أو فهم معمق لهذه الألفاظ.
- تنوع الوسائل التعليمية تضفي حيوية تعلى الدرس و التجديد، مع معرفة حب الأطفال للاكتشاف دائما، و تكوين مفاهيم سليمة دون الحاجة إلى التعديل في وقت لاحق.
- تنوعها أيضا يمكن من مواجهة الفروق الفردية لدى المتعلمين، حيث تقدم لكل واحد منهم حسب قدرته على الاستعاب، فهناك من يحصل على الاستعاب بنقله إلى الملموس و الواقعية و هذا ما تحققه الوسائل التعليمية.

- الترتيب و النظام من أساسيات العملية التعليمية خاصة في ترتيب الأفكار التي يكونها المتعلم، و تعطيه أيضا قدرة التتبع و التركيز و التفكير لمدة أطول.[1]
- تتعدى الوسائل التعليمية في مساعدتها على إنجاح التعليم، إلى مساعدة الأطفال الذين يعانون من الغباء و هذا ما وضحه بعض الباحثين في دراستهم و هي مع المتأرين من الأغبياء، من المتعلمين، تؤدي نفس الوظيفة التي تؤديها للصغار، إذ أن مستوى الذكاء يختلف، فالنأفون لا يتعدى 10-05 سنوات عمرا عقليا...، و الغبي و المتأخر لا يزيد على 13-05 مهما علت أسنانهم الزمنية.
- توضيح بعض المعاني التي يتعلمها الطفل، و مساعدته في عملية التعلم، تعلم القراءة بالطريقة التحليلية التركيبية أنظر و قل- عندما تعرض أمامه الصورة الوسيلة- و الرمز المكتوب الدال عليها- الكلمة.
- تنمية روح النقد لدى المتعلمين الصغار ففي الصورة الموجودة في رأس كل درس من روس القراءة في المرحلة الابتدائية، و هي الوسائل التعليمية، وضعت خصيصا للإثراء الدروس، فالاستعانة بالصور مثلا، يبدي المتعلم من خلالها أراه ربما تبدأ بسيطة غير معللة، لكنها تتطور لاحقا تصبح مدعمة بالحجج.
- تساعد الوسائل التعليمية على تزويد المتعلمين بالمعلومات العلمية.[2]

2. أنواع الوسائل التعليمية:

و تنقسم إلى وسائل تعليمية تقليدية و أخرى حديثة على الترتيب الآتي:

[1] منال بوشامة، الصور التعليمية في المرحلة الابتدائية، مذكرة ماستر، كلية الأداب و اللغات و العلم الاجتماعية و الإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2012-2013، ص 20.

[2] منال بوشامة، الصور التعليمية في المرحلة الابتدائية، المرجع السابق، ص 21.

أ. **الوسائل التعليمية التقليدية:** من أهم الوسائل التعليمية التي عهدناها سابقا في المؤسسات التعليمية م المعلمين، و التي لا يزال مفعولها ساريا غلى حد الساعة ما يلي:

السبورة: تعد السبورة من أنجع الوسائل في عملية التعليم و التعلم و الأكثر استخداما، فاستغلال المعلم لها بشكل جيد و محكم يؤدي إلى الإنتاج و التحصيل العلمي بشكل أكثر، كأن يدون عليها المعلم أهم النقاط التي تخدم التلاميذ، أو شرح قاعدة ما، أو سؤال مهم يجب الاحتفاظ به ... الخ.

حيث اختلفت أشكال السبورات و ألوانها كالسبورة الخشبية ذات اللون الأخضر أو الأسود التي تستخدم بواسطة الطباشير، و السبورة ذات اللوح الأبيض التي يكتب عليها بالأقلام الثابتة، و لكي يتمكن المعلم من استخدام السبورة استخداما صحيحا و محصلا عليه مراعاة ما يأتي:

- يجب ألا يكون سطح السبورة لامعا، لأن ذلك يؤثر في رؤية التلاميذ بصورة واضحة.
- استخدام الطباشير ذات الألوان الفراء مع السبورات الخضراء، و الألوان البيضاء مع السبورات السوداء.
- تقسيم الكتابة على السبورة إلى مراحل أثناء عرض موضوع ما، حيث يستحسن تقسمها بنفس تقسيم التلاميذ لدفاترهم.
- ضرورة المحافظة على السبورة و الخط الواضح.
- ترتيب الكتابة على السبورة و تسلسلها.

المجسمات: من وسائل التعليم الناجحة في تحقيق الأهداف التعليمية بطريقة أكثر بساطة نجد المجسمات خاصة إذا كانت طبيعة المتعلم نشطة فهذه الوسيلة تزيد من تنمية طاقاته و مهارته و قدراته التعليمية. [1]

إذن فالمجسمات إحدى وسائل الاتصال التعليمية ذات الابعاد الثلاثة – طول– عرض– ارتفاع، و تتمثل فيها البساطة و السهولة، و دقة التعبير و قد تكون مطابقة أو مصغرة أو مكبرة للعنصر الأصلي، و هاا النوع من الوسائل تتحقق فيه أهداف تدريس بعض المفاهيم العلمية الأكثر رقيا في المجال العقلي.

الصور: إن تعليم عن طريق الصر يعتبر من أكثر الوسائل استعمالا و تداولا عند المعلمين حيث يستخدمها – المعلمون– و ينتقيها من دون كل الوسائل الأخرى سواء تقليدية كانت ام حديثة ذلك لكونها اكثر واقعية من الألفاظ، إذ يصور الهدف المراد تحقيقه أو الدرس المراد تقديمه كشيء حي واقعي أمام أنظار المتعلم هذا ما يزيد من قدرته التركيزية و دق ملاحظته و تتمثل أهمية الصور في:

- جذب انتباه و اهتمام الطلبة للموضوع المراد شرحه
- تساعد على ترميز المعلومات المستخلصة من الصورة و تاكرها و تفسيرها.
- تزداد اهمية الصورة كلما كانت وثيقة الصلة باهتمامات الطلبة و احتياجاتهم
- عرض الصور بترتيب معين يساعد الطلبة على تتبع الفكرة المعروضة و تكوين مفهوم كلي عن الموضوع.
- الرسوم التوضيحية البسيطة أفضل في التعليم من الرسومات المعقدة و المزدحمة بالتفصيل.

[1] عائشة قسمية، وفاء لقريد، تعليمية القواعد الإملائية في الطور الابتدائي، المرجع السابق، ص 19.

الملصقات: تعد هذه الأخيرة من أهم لوسائل المساعدة في عملية التعليم الفعال خاصة الأطفال في المرحلة الابتدائية، و هي عبارة رسمة أو صورة أو كاريكاتير تعالج هدفا واحدا و غالبا ما تكون مرتبطة بالشعور بغية التأثير في السلوك و أخذ الفكرة و العمل بها. [1]

و تستخدم هذه الملصقات في العديد من المجالات التعليمية نذكر منها:

- تذكير الطلبة بعاده بهدف تحولها غلى سلوك دائم.
- تهيئة الطلبة لجور مناسب لعملية التعلم مثل: تكليفهم بإنجاز ملصق عن أضرار التدخين
- تحفيز لطلبة على البحث و الاستقصاء
- إثارة القدرات الإبداعية على التلاميذ
- تحقيق أهداف تربوية و تعليمية معينة.

ب. الوسائل التعليمية الحديثة:

بما أن عصرنا اليوم عصر العولمة و التطور التكنولوجي في كل الميادين المختلفة و التي من بينها الميدان التعليمي، فتلقائيا الوسائل التعليمية و تتنوع و تظهر وسال حديث منها ما يتعلق بالأجهزة مثل: الحاسوب، و الهاتف الذكي، و الجهاز اللوحي و منها ما يتعلق بالبرامج مثل: حزمة البرامج المكتبية، و الكتب و المكتبات، و الانترنت.

ب01 الأجهزة:

الحاسوب: للحاسوب إمكانيات تسهم بشكل كبير جدا في تسيير و تسهيل العملية التعليمية، حيث أصبح اليوم يشكل جزءا كبيرا و مهما في حياتنا المعاصرة، و هو عبارة عن: جهاز يستخدم لمعالجة البيانات أو المعلومات بعمليات حسابية و

[1] عائشة قسمية، وفاء لقريد، تعليمية القواعد الإملائية في الطور الابتدائي، المرجع السابق، ص 20.

منطقية بصفة آلية دون تدخل بشري أثناء التشغيل كما نجد له فوائد قيمة ذات منفعة في التعليم منها:

- تأهيل المتعلم للتعيش مع بيئة تقنية متطورة.
- تنمية المهارات العقلية عند الطلبة، و تطوير قدراتهم على التعلم من خلال قدرة الحاسوب على إيجاد مواقف تعلميه تحفز الطلبة على التعلم. [1]
- مرونة و سهولة الاستخدام حيث يمكن للمتعلم استخدام الحاسوب في أي زمان و مكان.

لهاتف الذكي و الجهاز اللوحي:

من بين الوسائل التعليمية التي لها دور بارز و كبير فجدا في التعليم و التعلم و التي أصبحت وسائل ضرورة حتى و إن كان المعلم يستخدم في تعليم وسيلة من الوسائل التقليدية السابق ذكرها هي: لهاتف الذكي و الجهاز اللوحي، حيث انتشر في السنوات الأخيرة و أضحى في متناول أسبط الناس... و هما لا يختلفان عن الحاسوب كثيرا من حيث القدرات و الوظائف بل أكثر فعالية عملية و فاعلية في بعض الجوانب من حيث صغر حجمها و سهولة ملها و التعامل معها، كما نجدها يتيحان للملم و المتعلم بيئة تعليمية تكنولوجية متناسقة متكاملة.

ب2 البرامج و الشبكات:

الأنترنت: أصبحت الأنترنت عنصرا فعالا و لا يستطيع لا المعلم و لا المتعلم الاستغناء عنها لكونها تستقطب معلمات من كل الباحثين و الدارسين فهي: أوسع و أحدث شبكة تواصل عرفتها عالم بواسطتها العالم اليم قرية صغيرة، تتيح للمستخدمين الإبحار في فضاءاتها الواسعة، و النهل من فيض معلوماتها الكبير...

[1] عائشة قسمية، وفاء لقريد، تعليمية القواعد الإملائية في الطور الابتدائي، المرجع السابق، ص 21.

و هي اضخم بنك للمعلومات و يضم الملايين من الكتب و التسجيلات و الصفحات الإلكترونية... التي اخيرة هائلة للتعلم و التعليم.

الكتب و لمكتبات: إن اهم ما يحتاجه العلم و التعلم اثناء العملية التعليمية لتنمية المعرفة و تحقيق الأهداف التربوية هو: الكتب، و نظر لعسر توفر هذه الاخيرة من ناحية غلائها أو ندرتها خاصة و رقية و المطبوعة، فقد أصلح اليوم الحاسوب يوفر لنا عشرات الآلاف من الكتب [1]النصة بصيغة pdf، و هي مرتبطة بالمعلم و المتعلم، حيث يجتهد المعلم في تجميع كتب يراها مهمة، و يعرضها على الطاب أو يوزعها...، في حين المتعلم يبحث عن كتب يراها متماشية مع الهدف التعليمي الخاص به

حزمة البرامج المكتبية: و التي تتمثل في مجموعة من البرامج الالكترونية التي لها صدى عال في عملية التعليم و التي غالبا ما يتوجه إليها المعلم أو المتعلم لتطوير استخدامها فبدلا من الكتابة باليد للنصوص و غيرها من رسومات و جداول، أصبحت اليوم الكتابة البلية وسيلة من الوسائل التعليمية التعلمية، و لعل أشهر هذه الحزمة حزمة microoft office و من برامدها:

برنامج word: وظيفيته معالجة النصوص كتابة و تنسيقا و تحريرا، و يستعين بع المعلم في تحرير مذكراته، و نسخ النصوص لغرض المطالعة، في حين المتعلم يستعين به كتابة بحوثه.

برنامج power point: برناكج يتعامل بع المعلمين يتيح تصميم الدروس في شكل شرائح تعرض تباعا... تجعل العرض أكثر تشويقا. [2]

[1]عائشة قسمية، وفاء لقريد، تعليمية القواعد الإملائية في الطور الابتدائي، المرجع السابق، ص 22.

[2]عائشة قسمية، وفاء لقريد، تعليمية القواعد الإملائية في الطور الابتدائي، المرجع السابق، ص 23.

المطلب الثالث: خصائص الوسائل التعليمية

إن التعليمية أو ديداكتيك كعلم في النشأة تهتم بالمتعلم في العملية التعليمية حين نجدها تنطلق من القدرات و المهارات القبلية للمتعلم لتقف على حدود تعليمات جديدة الآفاق، كما تسلط الضوء على عملية التقويم باعتبار هذه الأخيرة أرضية خصبة تؤدي إلى التأكيد التام من فعالية النشاط التعليمي.

انطلاقات من ذلك نجد أن علم تعليم اللغات يجعل من المعلم مشرفا و مسير العملية التعليمية حيث لا يستبد و لا يتحيز بآرائه بل يعطي للمتعلمين فرصة البحث و التقصي و النقاش العلمي، إذن خصائص الأساسية للتعليمية صيغت في عدة نقاط نذكر منها:

- تجعل المتعلم محور العملية التعليمية.
- تعمل على تطوير قدرات المتعلم في التحليل و التفكير و الإبداع... الخ.
- تنطلق من المكتسبات القبلية للمتعلم لبناء تعليمات جديدة.
- تشخيص صعوبات التعلم لأجل تحقيق أكبر نجاح في التعليم و التحصيل.
- تعتبر المعلم شريكا في اتخذ القرار بينه و بين المتعلمين، فلا يستبد بآرائه.
- تعطي مكانة بارزة للتقوي، بالأخص التقويم التكويني للتأكد من فعالية النشاط التعليمي. [1]

[1] طيب نايت سليمان، المقاربة بالكفاءات المدرسية البيداغوجية، " أمثلة علمية"، في التعليم الابتدائي و المتوسط، ص 97.

خلاصة

في آخر الفصل و بعد أن تطرقنا إلى العملية التعليمية بالتفصيل نستخلص أن التعليمية تخصص ينهل من عدة حقول معرفية كاللسانيات و علم النفس...، و هي عبارة عن دراسة تطبق مبادئها على مواد التعليم و موضوعها الأساس هو: التعليم و التعلم و لا تتم هذه العملية غلا بتشابك عناصرها المرسومة، بـ: المعلم و المتعلم و المحتوى و طريقة التعليم، كما تستلزم هذه العملية التعليمية وسائل و أدوات يتخذها المعلم أو المتعلم و تعرف هذه الوسائل بـ، الوسائل التعليمية و هذه الأخيرة هي: كل ما يستخدمه المعلم من أجهزة و أدوات في عملية التعليم و التعلم هدفها الاسمى تبليغ هدف التعليم في وقت قصير، هذه الوسائل متنوعة منها التقليدية و منها الحديث مثل: السبورة، و اللوحات، و الهاتف الذكي، و الكمبيوتر، دور الوسائل غزالة الغموض و الإبهام الذي يكتنف المواد التعليمية و تسهيل تعلمها.

خاتمة

الحقيقة المر التي يجب الاعتراف بها هي أن ضعف الملكة اللغوية عند أهل العربية امر واقع، و قد اجتمعت عليه اسباب لغوية كالسياسة، الاجتماعية و الثقافية و ما علينا سو البث عن الدافع لهذا الضعف واضعين في الحسبان أثار لعولمة اللغوية، التي اجتهدت في عولمة اللغات الأجنبية على حساب العربية في عقر دارها، و البداية تكون من المدارس و المساجد الجامعات، في انتظار اتساع تلك البيئة لتعم المجتمع كله، و عتقد ان المنهج لعرب القدماء في صناعة الملكة و كتسابها هو منهج متكامل الأركان قوي البنيان، لو أحسننا تطبيقه مستغلين النظريات الغربية في حقل تعليمية اللغات كوافد يمكن ان تلعب دور المساعد و غير متغافلين لما تكرمت به التقانة من وسائل و أدوات يمكن أن تشد من عضد العملية التعليمية الرامية إلى إمتلاك الملكة اللغوية.

و في الأخير و من النتائج المتوصل إليها ما يلي:

- ✓ الأداء الكلامي هو الاستعمال الآني للغة ضمن سياق معين
- ✓ الأداء الكلامي انعكاس للكفاية اللغوية و به تنتقل من الوجود بالقوة إلى الوجود بالفعل.
- ✓ الأداء الكلامي و الكفاءة اللغوية ثنائية قد شغلت اللغويين منذ أن ادخلها تشومسكي إلى الآن.
- ✓ هناك ثمة فرقا بين معارف المتعلم الذهنية و هو ما يسميه تشومسكي بالكفاية.

قائمة المصادر و المراجع

1. ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، مصر، المجاد السادس، الميم الياء.

2. أحمد الزعيبي، المعجم الفلسفي، دار الآثار، الطبعة الأولى، 1996.

3. أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية (حقل تعليمية اللغات)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د/ت، د/ط.

4. إرينيه جوهانسون، ترجمة محمد أحمد قاسم، النمو اللغوي لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، الاتصال الأدائي، مركز الإسكندرية، للكتاب، القاهرة، 2000.

5. أمال لكحل، تعليمية اللغة الفرنسية في الطور الابتدائي، شهادة ليسانس، كلية الآداب و اللغات، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2013-2014.

6. آمنة لعور، الأفعال الكلامية في سورة الكهف، كلية الآداب و اللغات، قسم الغة العربية و آدابها، جامعة منتوري، قسنطينة، 2010-2011.

7. بن يحيى زكية، الملكة اللغوية عند المتعلم في الدرس الخلدوني، شهادة ماستر، كلية الآداب و اللغات، قسم اللغة و الأدب العربي، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2016-2017.

8. بن يحيى ظكية، الملكة اللغوية عند المتعلم في الدرس الخلدوني، شهادة ماستر، كلية الآداب و اللغات، قسم اللغة و الأدب العربي، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2016-2017.

9. حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية، دار المصرية اللبنانية، ط04، 2000، القاهرة، مصر.

10. رشدي أحمد طعيمة و آخرون، المفاهيم اللغوية عن الأطفال، دار المسيرة للنشر و التوزيع، ط، عمان، الأردن.

11. السيد الشرقاوي، الملكة اللغوية في الفكر اللغوي العربي، مؤسسة المختار للنشر و التوزيع، ط01، 2002، القاهرة.

12. الشرقاوي، الملكة اللغوية في الفكرة اللغوي العربي، مؤسسة المختار للنشر و التوزيع، ط01، القاهرة، 2002.

13. شفيق العلوي، محاضرات في المدارس السانية المعاصرة، ط01، 2004، بيروت، لبنان.

14. صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة للطباعة و النشر، الجزائر، ط04، 2009.

15. صالح نصيرات، طرق تدريس العربية، دار الشروق، عمان، الأردن، 2006.

16. طيب نايت سليمان، المقاربة بالكفاءات المدرسية البيداغوجية، " أمثلة علمية"، في التعليم الابتدائي و المتوسط.

17. عائشة قسمية، وفاء لقريد، تعليمية القواعد الإملائية في الطور الابتدائي، مذكرة ماستر، كلية الآداب و اللغات، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2019-2020.

18. علي يوسف عثمنان عاتي، الأداء الكلامي و مستوياته، مجلة الحضارة الاسلامية، المجلد 21، العدد الثاني، 2020.

19. فرانسواز، المقاربة التداولية، ترمة سيعد علواش، مركز الإنماء القومي، 1986.

20. قادري حليمة، قياس الكفاءة اللغوية للطفل، شهادة دكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، 2008-2009.

21. لبن منظور، لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، المجلد 12، ط01، 2003.

22. محمد الدريج، تحليل العملية التعليمية، قصر الكتاب، د ط، البليدة، الجائر.

23. محمد السيد علي، موسوعة المصطلحات التربوية، دار المسيرة، عمان، 1432هـ/ 2011م.

24. محمد سيف الله، العلاقة بين الكفاية اللغوية الأداء اللغوي، بحث مقدم لتكملة شرط من الشروط اللازمة للحصول على الدرجة الجامعية الأولى في تعليم اللغة العربية، قمس تعليم اللغة العربية، كلية التربية، جامعة شريف هداية اللعة الإسلامية، جاكرتا، 2020.

25. محمد سيف الله، العلاقة بين الكفاية اللغوية و الأداء اللغوي لدى دراسي اللغة العربية الصف الثاني من مدرسة نور الصالحات المتوسطة، بحث مقدم لتكملة شرط من الشروط اللازمة للحصول على درجة الجامعية الأولى في تعليم اللغة العربية، كلية التربية، جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية جاكرتا، 2020.

26. منال بوشامة، الصور التعليمية في المرحلة الابتدائية، مذكرة ماستر، كلية الأداب و اللغات و العلم الاجتماعية و الإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2012-2013.

27. نوري مصطفى القمش، الإعاقة السمعية، اضطرابات، النطق و اللغة، دار الفكر للطباعة بيروت، 2000.

28. وليد أحمد جابر، تدريس اللغة العربية، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، ط01، 2002، عمان، الأردن.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

إهداء

شكر و تقدير

مقدمة

مدخل

1. الملكة اللغوية.....ص 02

2. مفهوم التداولية.....ص 03

3. نشأة اللسانيات التداولية و تطورها.....ص 04

الفصل الأول: الكفاية اللغوية و الأداء الكلامي

تمهيد

المبحث الأول: تعريف الكفاية اللغوية.....ص 07

المطلب الأول: تعريف الكفاية اللغوية.....ص 07

المطلب الثاني: أنواع لكفاية اللغوية.....ص 11

المبحث الثاني: مكونات و مراحل الكفاءة اللغوية.....ص 14

المطلب الأول: مكونات الكفاءة اللغوية.....ص 14

المطلب الثاني: مراحل الكفاءة اللغوية.....ص 18

المبحث الثالث: الاداء الكلامي.....ص 23

المطلب الأول: الأداء في اللغة.....ص 23

المطلب الثاني: التداولية.....ص 24

المبحث الرابع: انعكاسات الكفاية اللغوية على الأداء الكلامي.....ص 25

المطلب الأول: العلاقة بين الكفاية اللغوية و الأداء الكلامي.....ص 25

المطلب الثاني: وظيفة اللغة في ظل نظرية الفعل الكلامي.....ص 25

فهرس المحتويات

الفصل الثاني: مفهوم التعليم و عناصر العملية التعليمية

المبحث الأول: العملية التعليمية.....ص 29

المطلب الأول: مفهوم التعليمية، التعلم و التعليم.....ص 29

المطلب الثاني: نظريات التعلم.....ص 33

المطلب الثالث: مناهج تعليم اللغات.....ص 34

المبحثالثاني: عناصر العملية التعليمية.....ص 38

المطلبالأول: المعلم.....ص 39

المطلب الثاني: المتعلم.....ص 40

المطلب الثالث: المحتوى.....ص 43

المطلب الرابع: الطريقة.....ص 44

المبحث الثالث: الوسائل التعليمية.....ص 45

المطلب الأول: تعريف السائل التعليمية.....ص 45

المطلب الثاني: أهمية و أنواع الوسائل التعليمية.....ص 48

المطلب الثالث: خصائص الوسائل التعليمية.....ص 55

خاتمة.....ص 59

نتائج البحث.....ص 59

قائمة المصادر و المراجع.....ص 61

فهرس المحتويات

ملخص:

الملكة اللغوية هي التمسك باللغة حتى اتقانها وانواعها الكفاية المعجمية والاستراتيجية، اما مكونات الكفاءة اللغوية فترتكز على الشكل والمحتوى والاستعمال وتمر الكفاية اللغوية بعدة مراحل منها مرحلة ماقبل اللغة ومرحلة الكلام الحقيقي ، اما الاداء الكلامي فهو متعلق باللغة وادابها وتاتي الكفاية اللغوية بانعكاسات على الاداء الكلامي حيث لهما تعلق اساسي وايضا العملية التعليمية التي تلعب دورا هاما في اكتساب الكفاءة اللغوية ،لما لها من نظريات منها السلوكية والمعرفية والمجالية فالعملية التعليمية لاتتم الا بالتكامل بين التعليم والتعلم

الكلمات المفتاحية: المكلة اللغوية، الأداء اللغوي، التعليمية

Summry:

Linguistic competence is adherence to language until it is mastered and its types are lexical and strategic sufficiency. As for the components of linguistic competence, it is based on form, content, and use. Linguistic competence passes through several stages, including the pre-language stage and the stage of real speech. As for verbal performance, it is related to the language and its performance. An essential attachment as well as the educational process, which plays an important role in acquiring language proficiency, because of its behavioral, cognitive and spatial theories

key words

Linguistic Queen - verbal performance - educational